دراسة تحليلية لبرولوجوس رواية التحولات لأبوليوس

د. طه محمد زكى عبد المعطى
كلية الآداب – جامعة سوهاج

مقدمة:

تعود شهرة أبوليوس[1] (Apuleius) (١٢٣– ١٨٠م) فى الأدب العالمى إلى مؤلفه الذى يحمل عنوان التناسخات أو التحولات[2](Metamorphoses) وإن ذاع صيت العنوان الآخر لنفس العمل وهو "الحمار الذهبى"[3] (Asinus Aureus)، تلك القصة اللاتينية الوحيدة التى وصلت إلينا كاملة. وتتمتع هذه القصة بقدرة فائقة على الخيال والسخرية والإثارة والمتعة.[4] أما بالنسبة لموقف القراء من الروايات التى تتناول تحولات البشر فقد ذكر لنا بلينيوس الأكبر (Plinius) (٢٣– ٧٩م) أنهم لم يأخذونها مأخذ الجد.[5]

homines in lupos verti rursusque restitui sibi falsum esse confidenter existimare debemus. [6]

"يجب أن نحكم عليها بشكل واثق إنها (حكايات) زائفة تلك التى (تسمح) للرجال أن يتحولوا إلى ذئاب ثم يعودوا إلى شكلهم الأصلى بعد ذلك".

وفيما يتعلق بأعماله الأدبية الأخرى يدّعى أبوليوس أنه كتب فى شتى المجالات (omnigenus): ملاحم (epos)، وشعر غنائى (lyrae)، وكوميديا (soccus)،[7] وتراجيديا (coturnus)،[8] وهجاء (satirae)، وألغاز (griphi)، وتاريخ (historiae)، وخطب (orationes)، ومحاورات فلسفية (dialogi philosophi)، وموضوعات آخرى (alia) بكلتى اللغتين اليونانية (Graece) واللاتينية (Latine).[9]

أما بالنسبة للرواية فقد قدم كوينتليانوس (Quintilianus) (٣٠/ ٣٥- ١٠٠م) تعريفاً لها بأنها عرض لأحداث الماضى الفعلية (res gestae) أو المفترضة (res ut gestae).[10] وفيما يتعلق بأحداث الرواية فقد قام شيشرون (Cicero) (١٠٥- ٤٣ ق.م) بتقسيمها إلى ثلاثة أركان: "التاريخ" (historia) الذى يتناول حقائق من الماضى، مثل إعلان أبيوس[11] (Appius) الحرب على القرطاجيين (Carthaginienses)، وكان "البرهان" (argumentum) هو الركن الثانى من تقسيم شيشرون، وهو عبارة عن قصة محتملة لأحداث ربما تكون قد حدثت بالفعل فى الماضى، مثل القطع التفسيرية فى الكوميديا وفن الميموس، أما الركن الثالث والأخير فيتمثل فى "القصة" (fabula) وتطلق على القصة غير محتملة الحدوث، ولا يمكن تصديقها لأنها تشتمل على أحداث ليست حقيقية (nec verae res continentur) ولا تشبه الحقيقة (nec veri similes)،[12] وهو ما ينطبق على الرواية التى بين أيدينا.

أما بالنسبة للبرولوجوس (πρόλογος) فيرى دوناتوس[13] (Donatus) (القرن الرابع الميلادى) أنها كلمة يونانية تنقسم إلى شقين: حرف الجر (πρὸ) بمعنى "قبل" و (λογός) بمعنى "كلمة" والكلمة اصطلاحاً مشتقة من الفعل اليونانى (προλεγεῖν) ويعنى "يفتتح" رواية أو مجموعة روايات.

πρόλογος correpte ἀπὸ τοῦ προλεγεῖν dicitur,

non producte ἀπὸ τοῦ πρῶτον λέγειν.[14]

"يُسمى البرولوجوس بإيجاز من (العبارة):

"ما يُقال أولاً، وليس ما يُقال أولاً" من حيث الطول".

وتكمن وظيفة البرولوجوس فى تقديم بعض التفاصيل التى تهدف إلى إمداد القارئ بخلفية لما تشتمل عليه الرواية من أحداث، وقد يتضمن البرولوجوس أسلوب الرواية ولغتها، وقد يتناول أيضاً حبكة الرواية على لسان الراوى، كما يشتمل البرولوجوس على الأماكن التى شهدت أحداث الرواية وتحديد هوية الراوى، وهو ما ينطبق على برولوجوس الدراسة التى بين أيدينا. ويهتم هذا البحث بدراسة تحليلية لبرولوجوس رواية التحولات لأبوليوس من خلال ثمانية محاور: أسلوب الرواية، وصورة مصر، وحبكة الرواية، وهوية الراوى، ومواقع أحداث الرواية، ولغة الرواية، واعتذار الراوى، وخاتمة البرولوجوس.

أولاً: أسلوب الرواية:

فى بداية البرولوجوس الذى يتألف من ١٥ سطر استهل بهم أبوليوس الفصل الأول من روايته، يخاطب الراوى القراء موضحاً لهم الأسلوب الذى سوف يتبعه فى روايته وهو أسلوب الروايات الميليسية[15] (Milesiae fabulae) ذلك اللون الأدبى الذى يقوم على جمع قصص ومغامرات تحتوى على إثارة جنسية.[16]

at ego tibi[17] sermone isto Milesio varias fabulas[18] conseram auresque tuas benivolas lepido susurro permulceam,[19]

"لكن دعنى أربط لك قصصاً مختلفة معاً بإسلوب (القصة) الميليسية، ودعنى أشنّف[20] آذانك بلطف بهمس عذب".

أراد الراوى فى هذه الفقرة أن يوضح لنا أنه سوف يتناول قصصاً (fabulae) فى سياق الحديث (sermo) مع مستمعه، ولكى يؤكد فكرته هذه استخدم تلاعباً لفظياً صوتياً واشتقاقياً لـ (*ser*mone) و (con*ser*am).[21] فنجده يستهل البرولوجوس بالأداة (at) "لكن" التى نظر إليها النقاد نظرة مزدوجة، الأولى: مصحوبة بالفعل (conseram)

"دعنى أربط"[22] فى الصيغة المصدرية، وهذه البداية تذكرنا ببداية مشابهة لـ كسينوفون (Xenophon) (عاش بين نهاية القرن الثالث وبداية القرن الثانى ق.م).[23] وإن كان استخدام الصيغة المصدرية مع ضمير المتكلم المفرد شائعاً فى الكوميديا الرومانية بشكل عام وعند بلاوتوس (Plautus) (مات عام ١٨٤ ق.م) وترنتيوس (Terentius) بشكل خاص بغرض البحث عن استحسان القارئ وجذب انتباهه.[24]

وقد ظهرت بعض آراء النقاد التى تنادى بنتقيح الأداة (at) وتحويلها إلى (ut) وذلك لأن (ut) مع (conseram) تفيد احتمال ربط قصص مختلفة،[25] وهنا يرى الباحث أن هذا التنقيح سوف يؤدى إلى نفور القارئ وإحجامه عن الرواية لأن الاحتمال يمكن أن يفيد عدم تناول أبوليوس للروايات الميليسية. وبشكل عام فإن استخدام الراوى للفعل (conseram) يوحى للقارئ أن أبوليوس يجمع مجموعة قصصية فى صورة شذرات لكى يصل العمل فى صورته النهائية التى بين أيدينا.[26]

أما النظرة الثانية فكانت متعلقة بارتباط (at) بالضمير الشخصى (ego) [27] حيث اعتبرها النقاد بداية غير معتادة وفريدة فى النثر اللاتينى، حيث إن (at) تعبر عن التناقض مع الجملة السابقة عليها، أى مع أمر ما خارج برولوجوس الرواية، وهنا يرى جويرز (Gowers) أن أبوليوس ربما كان يقصد إثارة فضول القارئ لشيء حدث قبل أن يبدأ برولوجوس روايته.[28]

وبشكل عام يرى هاندفورد (Handford) أن استخدام أبوليوس للفعلين (conseram) "دعنى أربط" و (permulceam) "دعنى ألطف – أهدئ" فى الصيغة المصدرية جعلنا لسنا فى حاجة إلى استخدام الصيغة الافتتاحية (permitte mihi) "اسمح لى" التى كانت تهدف أيضاً إلى تملق المستمع أو القارئ وتجذب الانتباه.[29] ويعارض ذلك الرأى سكوبى (Scobie) حيث يقترح أن الفعلين مصرفان فى زمن المستقبل الإخبارى ويدعم رأيه بهذا الشاهد من ساتيركا بترونيوس:[30]

aliquid die te *persuadeam* ut ad villam *venias* et *videas*

casulas nostars. [31]

"**هل لى أن أحصل عليك يوماً ما، وأن تأتى إلى بلدتى، وأن تلقى نظرة على كوخنا الصغير**".

وهنا يرى الباحث أن هذا الاقتباس يمثل حالة خاصة لا يمكن الاستناد عليها، لأنه صادر من أحد العتقاء يُدعى إكيون (Echion) الذى أظهر أثناء حديثة فى وليمة تريمالكيو (Trimalcio) عداءً شديداً مع الأشكال النحوية السليمة لأنه كان يونانى الأصل.

أما بالنسبة لمخاطبة قارئه فكان أبوليوس متنوعاً فى هذا الأمر، فكان يخاطبه أحياناً بطريقة مباشرة باستخدام ضمير المخاطب المفرد (tibi) كما هو الحال هنا فى البرولوجوس، وأحياناً أخرى باستخدام ضمير المخاطب الجمع (vos) أو (vobis)،[32] وبطريقة غير مباشرة باستخدام صفة الملكية (noster) "ملكنا"[33] ولم يقتصر الأمر على مخاطبته فحسب فكان أبوليوس يشارك قارئه انطباعاته ويترقب ردة فعله تجاه الأحداث ويتوقعها، فقد اعتاد أن يستخدم الأفعال: (putes) "تعتقد – تظن" أو (putabis) "ستعتقد" أو (credes) "تظن".[34] وبشكل عام يذكرنا ذلك الانتقال بين ضمائر المتكلم والمخاطب المفرد أو الجمع بالنقوش الجنائزية الموجهة لعابرى السبيل لاسيما تلك التى تتناول السيرة الذاتية للمتوفى.[35]

١- الروايات الميليسية Milesiae fabulae:

يبدو أن أبوليوس كان قارئاً جيداً لأعمال الأدباء المنتمين إلى ميليتوس، وقد ظهر ذلك جلياً فى برولوجوس "التاريخ" (Historia) ذلك العمل الأدبى المنسوب لـ هيكاتايوس الميليسى[36] (Hecataeus) الذى لم يتبق منه سوى شذرات.[37]

Ἑκαταῖος Μιλήσιος ὧδε μυθεῖται. τάδε γράφω, ὥς, μοι δοκεῖ ἀληθέα εἶναι. *οἱ γάρ Ἑλλήνων λόγοι πολλόί* τε καὶ γελαῖοι, ὡς ἐμοί φαίνονται εἰσίν.[38]

"هيكاتايوس من ميليتوس يتحدث كما يلى: أكتب هذه الأشياء كما لو كانت تبدو حقيقية بالنسبة لى، لأن قصص اليونانيين كانت عديدة وساخرة، هكذا تبدو لى".

أما بالنسبة لرواية التحولات فقد تعددت الروايات الميليسية داخلها، تلك الخاصة بتعدد العلاقات الغرامية غير الشرعية التى نذكر منها بعض الشواهد مثل: رواية زنى السايس مُضيف لوكيوس،[39] ورواية العامل الفقير الديوث، [40] وثلاث روايات متشابكة خاصة بزوجة الطحان التى تعلن بشكل صريح عن رغبتها فى سن قانون يجيز الزنى.[41]

وفيما يتعلق باستخدام الراوى لضمير الإشارة (isto) الخاص بالمخاطب المفرد أو الجمع ويعنى "ذلك الخاص بك أو بكم"،[42] وهنا نجد أنفسنا أمام أمر محير لأن الجملة (isto Milesio) سيصبح معناها "ذلك الحديث الميليسى الخاص بك أو بكم"، ومن ثم فإن الروايات الميليسية ستصبح صادرة من المستمع وليست من الراوى.[43] وهنا يقدم الباحث اقتراحين لحل هذه المشكلة، أولهما: أن الجملة ربما يقصد بها الراوى "ذلك الحديث الميليسى الذى اعتدت عليه" (مخاطباً القارئ)، أما الاقتراح الثانى فيكمن فى محاولة الراوى إيهام قارئه ومستمعه بعدم تمكنه من اللغة اللاتينية، ويظهر ذلك فى ارتباكه عند استخدام الضمائر بشكل عام وضمائر الإشارة بشكل خاص.

٢- أدوات الإرسال والاستقبال:

ينتقل أبوليوس بعد ذلك إلى تناول أدوات الإرسال والاستقبال مع قارئه، فكانت أداة الإرسال تتمثل فى صوت الراوى الذى يتحدث همساً (susurrus)، أما أداة الاستقبال فهى أذن المستمع (aures).

أ- الهمس susurrus:

بشكل عام لم يكن الهمس قاصراً على حديث البشر للبشر فحسب، فقد استخدم أبوليوس الهمس فى الرواية صادراً من الآلهة للبشر ومن البشر للآلهة أيضاً.[44]

وبعيداً عن الكائنات الحية فقد استخدم كل من ثيوكريتوس (Theocritus) (٣١٥-٢٥٠ق.م) وأبوليوس الهمس صادراً من حركة أغصان الأشجار.[45] أما بالنسبة للغرض من استخدام الهمس فهناك بعض الشواهد من أعمال أوفيديوس وبلينيوس الأصغر (Plinius) (٦١م -١١٢م) تشير إلى استخدام الكلمة للتعبير عن كلام مشكوك فى صحته.[46] فى حين استخدم بيرسيوس (Persius) (عاش فيما بين ٣٤ و ٦٢م) الكلمة بغرض التعبير عن الغش والخداع وعدم القدرة على التعبير.[47]

وبشكل خاص يكشف لنا فولر (Fowler) أن برولوجوس أبوليوس يتأرجح بين النموذجين الشفهى والمكتوب، وتُعد أغانى هوراتيوس (Horatii odes) (٦٥ ق.م – ٨ ق.م) مثالاً نموذجياً لمثل هذا النوع من الأعمال الأدبية الذى تم إنشاده ظاهرياً على القيثارة، لكنه وصل بين أيدينا نصاً مكتوباً.[48] وقد أطلق جويتش (P. Goetsch) مصطلح "الشفهية الزائفة" (*fictional orality*) على مثل هذا الأسلوب الأدبى، فى حين نجده يطلق مصطلح "النصية" (*textuality*) على العمل الذى يصل إلينا مكتوباً ولم يشتمل على عبارة توحى بشفهيته.[49]

ب- الأُذن aures:

يرى جويرس (Gowers) أن ملاطفة أبوليوس لأُذن المستمع تعكس اتهام للمستمع بالغباء، لأن أذن الشخص الغبى لا تستجيب إلا إذا تم تملقها من حين لآخر أو أن يتم إثارة فضولها، وبشكل عام كان موضوع إثارة فضول المستمع شائعاً ومتنوعاً فى رواية التحولات، فنجد أبوليوس يستخدم مصطلح (curiositas) صراحة للتعبير عن الفضول بشكل مباشر فى بعض المواضع،[50] وفى مواضع أخرى استخدم مصطلح "الأذن الكبيرة" (magnae aures) كرمز لفضول الراوى.[51]

meis tam *magnis auribus* accipens. [52]

"كنت مستمعاً (لهذه الكلمات) بأذنى الكبيرة جداً".

وفى موضع آخر من الرواية استخدم مبالغة التفضيل من الصفة (grandis) "كبير" لوصف كلمة (aures) للتعبير عن شدة الفضول.

<u>auribus</u> <u>grandissimis</u> praeditus cuncta longule etiam dissita facillime sentiebam … sermo talis meas adfertum <u>auris</u>. (53)

"بأذنى الكبيرة جداً أصبحت قادراً على التقاط كل شيء بسهولة حتى عن بعد … ذلك الحديث قد انطلق إلى أذنى".

وبعيداً عن رواية أبوليوس نجد أن الأذن كانت محط انتباه بيرسيوس أيضاً، فقد استخدمها فى بعض الأحيان للتعبير عن الفضول،(54) وفى موضع آخر قام بتشبيه أذن الشخص الفضولى بكائن حى ظمآن ومتعطش لمعرفة الأخبار (bibulas aures) "أذن ظمآنة"،(55) وبعد أن يحصل على ما يريد من أخبار وصف بيرسيوس أذن ذلك الشخص بأنها محقونة،(56) أما أذن الشخص الذى يخفق فى معرفة الأخبار فقد وصفها بأنها بيضاء،(57) فى حين وصف جيروم (Jerome) (٣٤٧- ٤٢٠م) الأذن الخاوية بأنها كأذن الحمار(auriculas asini).(58)

أما بالنسبة لطرق إثارة فضول القارئ فقد أوضح أبوليوس أن تملق القارئ ومطالبته باستنتاج باقى أحداث الرواية يمثل أحد صور إثارة فضوله، فيخاطبه أبوليوس هنا بالقارئ التواق المولع بالقصص (studiosus lector).(59)

quaeris forsitan satis anxie, <u>studiose</u> <u>lector</u>, quid deinde dictum quid factum dicerem si dicere liceret, cognosceres si liceret audire. sed parem moxam contraherent et <u>aures</u> et lingua ista impiae loqacitatis, illae temeraiae <u>curiositatis</u>. (60)

"قد تسأل بشغف أيها القارئ المولع (بالقصص) عما قيل وحدث بعد ذلك، يجب أن أقول لك لو كان مسموحاً لى أن أحكى، ويجب عليك أن تخمن لو كان مسموحاً لك أن تسمع، لكن كلاً من الأذن واللسان يحمل إثماً مساوياً، الأخير بسبب الثرثرة والأول بسبب الفضول غير الحذر".

وبشكل عام قدم بلاوتوس فى برولوجوس بعض مسرحياته صوراً عديدة للتملق سواء أكان ذلك التملق موجهاً للقارئ،[61] أو لراوى البرولوجوس.[62]

وقد أوضح أبوليوس فى روايته أن السبب الرئيسى فى إثارة الأذن يتمثل فى حبكة الرواية فيجب أن تكون مبهجة ومثيرة.

lepidae fabulae festivitate nos avocavit … meis *auribus* pervecto. [63]

"إنه صرف انتباهنا ببهجة قصته الممتعة … فقد تم إثارتى بأذنى".

وبعيداً عن التملق والفضول فقد جذبت باولا جيمس انتباهنا إلى مخاطبة أذن القارئ بشكل عام يشبّه القارئ بالحصان الأصيل والراوى بالفارس الذى يهمس فى أذنيه، تلك الصورة التى استخدمها هوراتيوس من قبل.[64]

٣- أفلاطونية أبوليوس:

تتشابه مقدمة برولوجوس أبوليوس مع افتتاحية بعض محاورات أفلاطون فى أن بدايتها تشعر القارئ بوجود حوار قبل بداية المحاورة، وقد رصد النقاد بعض الشواهد من محاورات فيليبوس (Philebus)، وهيبياس الأصغر(Hippias Minor)، وكراتيلوس (Kratylos)، والمأدبة (Symposium).[65]

Σωκράτης. *ὅρα* δή, Πρώταρχε, τίνα λόγον μέλλεις παρὰ Φιλήβου δέχεσθαι νυνί καὶ πρὸς τίνα τὸν παρ᾽ ἡμῖν ἀμφισβητεῖν, ἐὰν μή σοι κατὰ νοῦν ᾖ λεγόμενος βούλει *συγκεφαλοισώμεθα* ἑκάτερον;[66]

"**سقراط: أى بروتارخوس، انظر أى معتقد تقبله من فيليبوس الآن، وما هو معتقدنا الذى تجادل ضده، لو لم تتفق معه، هل سنعيد كلامنا بإيجاز؟**"

بدأ أفلاطون محاورة فيليبوس بالفعل (ὅρα) "لاحظ – انظر" فى صيغة الأمر مما يعطى انطباعاً للقارئ بوجود كلام مسبق قبل بداية المحاورة، ويؤكد ذلك استخدامه للفعل (συγκεφαλαισώμεθα) "سنعيد الكلام".[67]

ويتضح الأمر بشكل أكبر فى مقدمة محاورة (هيبياس الأصغر):[68]

ΕΥ, σὺ *δὲ* δὴ τί σιγᾷς, ὦ Σώκρατες, Ἱππίου τοσοῦτα ἐπεδειξάμενου καὶ οὐχὶ ἢ *συνεπαινεῖς* τι τῶν εἰρημένων.[69]

"**يوديكوس: أى سقراط، لماذا تصمت عندما كان هيبياس يلقى عرضاً جيداً؟ لماذا لا تضم المدح (إلينا) فى جزء من كلامك ...؟**"

استخدم أفلاطون هنا الأداة (δὲ) التى تمثل علامة للتوقف من أجل الانتقال إلى متحدث آخر، وهذا يوحى بوجود متحدث آخر قبل يوديكوس، ويدعم ذلك الرأى استخدام الفعل (συνεπαινεῖς) "تضم (إلينا)" الذى يعبر عن وجود شريك ثالث فى الحديث.[70]

وفى افتتاحية محاورة كراتيلوس ظهرت تلك الظاهرة فى حديث كراتيلوس لـ هيرموجينيس.[71]

Ἑρμογένης. βούλει *οὖν* καὶ Σωκράτει τῷδε ἀνακοινώμεθα *τὸν λόγον*;[72]

"**هيرموجينيس: هل تريد أن يصبح سقراط شريكاً لمناقشتنا**".

وهنا استخدم أفلاطون الأداة (οὖν) التى تشير أن الجملة مبنية على كلام مسبق، كما أن كلمة (τὸν λόγον) جائت فى حالة المفعول به لتشير إلى وجود محاورة بين كراتيلوس وهيرموجينيس قبل أن يقترب سقراط منهما ويدعونه ليشاركهم المناقشة.[73]

وأخيراً فى مقدمة محاورة المأدبة يوحى أفلاطون لقارئه بوجود قصة كان يرويها أبوللودوروس (Apollodorus) قبل أن تبدأ المحاورة.[74]

Απολλόδωρος. δοκῶ μοι περὶ ὧν πυθάνεσθε οὐκ ἀμελέτητος εἶναι.[75]

"**أبوللودوروس: أعتقد أنك قد حصلت منى على القصة التى كنت تسأل عنها**".

وبعيداً عن البرولوجوس يتشابه ذلك الموقف مع مشهد من رحلة لوكيوس إلى ثيساليا (Thessalia) عندما لحق باثنين آخرين من المسافرين كان منهما شخص

يُدعى أرستومينيس (Aristomenes) الذى طالبه رفيقه التوقف عن رواية القصة، وعندئذ يعارضه لوكيوس بدلاً من أن يحثه على تكرار قصته.[76]

ad dum ausculto quid sermonis agitarent, alter exserto cachinno "Parce" inquit in verba ista haec tam absurda tamque immania mentiendo. [77]

"عندما حاولت الاستماع إلى ما كانوا يتحدثون عنه، انفجر أحدهم ضاحكاً وصاح: توقف عن الحديث سمة قبيح وسخيف يكذب".

ثانياً صورة مصر:

تناول أبوليوس لصورة مصر فى البرولوجوس يجعلنا نسترجع مع ذكره سقراط فى محاورة فايدروس (Phaedrus) لأفلاطون، حيث اعتبرها فى أحد المواضع مهد الكتابة،[78] وفى موضع آخر من المحاورة ذاتها تناول أقلام المصريين وهى تنساب على ورق البردى مسجلة لأساطيرهم وطقوس عبادتهم،[79] وأخيراً نصح سقراط فايدروس شريكه فى المحاورة بقراءة تلك النصوص سواء أكانت مسجلة على ورق البردى أو على جدران معابدهم لأنها من وجهة نظره نصوص تستحق القراءة.[80]

وفيما يتعلق بالبرولوجوس محل الدراسة فقد اشترط الراوى لتلطيف آذان المستمع أن يقرأ ما كتبه على ورق البردى المصرى بسن البوص الذى كان المصريون يزرعونه على ضفتى نهر النيل.

modo si papyrum Aegyptiam argutia Nilotici calami inscriptam non spreveris inspicere, [81]

"لو لم تزدرى إلقاء نظرة على البردى المصرى المكتوب بسن البوصة النيلية (الحاد)".

لم يذكر الراوى مصر بشكل صريح فى هذه الفقرة، لكنه ألمح إليها عن طريق ذكر أدوات الكتابة متمثلة فى البوصة النيلية (Niloticus calamus) وورق البردى

(papyrus)، ومن ثم تنعكس صورة مصر المرسومة فى ذهن الراوى بوصفها مهد القراءة والكتابة.

وفيما يتعلق بكلمة (calamus) فلم يكن استخدامها قاصراً على البوص فحسب، فقد استخدمها الشعراء وعلى رأسهم فرجيليوس (Vergilius) (٧٠ ق.م – ١٩ ق.م) فى صورة المفرد بمعنى "قصبة المزمار"،[82] فى حين استخدمها لوكريتيوس (Lucretius) (عاش من عام ٩٤ إلى عام ٥٥ ق. م) فى صورة الجمع للإشارة إلى مزامير الإله بان [83] (Pan).[84] أما بالنسبة للاستخدام الموازى لكلمة (calamus) مع الصفة (argutus) "العذب – الحاد" فقد ظهر فى وصف سيليوس إيتاليكوس (Silius Italicus) (٢٦ م – ١٠١ م) لدور الإله بان المُرسل من قبل يوبيتر (Iuppiter) كى ينقذ مواطنى كابوا (Capua) المهزومين عن طريق غرس مشاعر الرحمة فى قلوب الرومان المنتصرين.[85] وبالنسبة لرواية التحولات فكانت شاهدة على استخدام وحيد للكلمة لكن بمعنى "مزمار" ذلك الذى استخدمه الموسيقيون عند عزف أنغام نذرية تكريماً للإله سيرابيس[86] (Serapis).[87] أما بالنسبة لتشابه كلمتى (calamus) و(stilus) فيرى فولر (Fowler) أن لكل منهما استخدام خاص به يشير إلى مرحلة معينة فى كتابة العمل الأدبى، فإذا أراد الكاتب الارتجال بعيداً عن كتابة عمل أدبى جاد فإنه يطلق على أداة الكتابة (stilus) الذى كان يُكتب به على ألواح الشمع (cera) أو (pugillares).[88] أما إذا كان هدفهم كتابة عمل أدبى مكتمل الأركان فإنهم يطلقون على أداة الكتابة (calamus).[89] ويضرب مثالاً على ذلك بأحد الشواهد من رسائل هوراتيوس التى يبحث فيها عن قلم (calamus) وورق (chartae) عندما أراد أن يكتب عملاً جاداً مكتمل الأركان.[90]

ipse ego, qui nullos me adfirmo scribere versus
invenior Patthis mendacior, et prius orto
sole vigil *calamum* et *chartas* et scrinia posco. [91]

"أنا نفسى أؤكد أنى لم أكتب شعراً، ووجدت نفسى أكثر كذباً من البارثيين،[92] وقبل أن تشرق الشمس استيقظت أبحث عن قلم وأوراق وصناديق الكتب".

ويضيف فولر أن الحدة (argutia) التى وصف بها الراوى القلم تحمل تلاعباً لفظياً فهى تعكس جدية العمل الأدبى واكتماله، واستدل على ذلك بإحدى رسائل شيشرون إلى أخيه كوينتوس (Quintus).[93]

أما بالنسبة لجذب انتباه القارئ عن طريق البصر، فلم يجد أبوليوس أنسب من الفعل (inspicere) "يلقى نظرة على" الذى استخدمه بصيغ عديدة فى أعماله المختلفة.[94]

ثالثاً: حبكة الرواية:

وهنا يكشف أبوليوس على لسان راوى البرولوجوس حبكة روايته التى سوف تتناول تحول أشكال أبطال روايته إلى كائنات أخرى، ثم عودتهم إلى سيرتهم الأولى مرة أخرى.

figuras fortunasque hominum in alias imagines conversas et in se rursus mutuo nexu refectas ut mireris,[95] exordior.[96]

"أبدأ حكاية أشكال الرجال والمصائر المتحولة إلى أشكال مختلفة ثم (يتم مسخها) مرة أخرى إلى (أشكالها الأصلية) بواسطة اتصال متبادل، ذلك الذى ربما تتعجب منه."

عند حديثه عن حبكة الروايه بدأ الراوى جملته بحالة المفعول به (figuras fortunasque hominum) "أشكال الرجال ومصائرهم"، تلك العادة التى كانت معروفة فى القصص القديم، وكان فرجيليوس أشهر من اتبع هذا التقليد فى مقدمة الإنيادة عندما قال: "أتغنى بالحروب والأبطال" (arma virumque cano).[97] كما حرص أبوليوس على اقتفاء أثر أوفيديوس فى أنه كان محدداً فى استخدام أقل الكلمات للتعبير عن مبتغاه فنجده يستخدم العبارة (figuras...conversas) "الأشكال المتحولة" التى تعد بمثابة عنوان لرواية التحولات، والأمر نفسه نجده عند أوفيديوس فى مقدمة

التحولات حيث قال: (mutatas dicere formas) "التحدث عن الأشكال المتحولة".[98] وقد حرص أبوليوس على توضيح نوع التحول لقارئه بأنه مزدوج (mutuo) أى أنه سيتناول تحول أحد الأشخاص إلى كائن آخر ثم يعود إلى سيرته الأولى مرة أخرى، ذلك الأمر الذى يتوقع أبوليوس اندهاش قارئه منه قائلاً: (ut mirereis) "قد تتعجب"، وهذه العبارة تحمل فى طياتها أيضاً أن روايته تشتمل على أحداث أخرى غير متوقعة. فمن أشهر نماذج التحولات داخل الرواية شخصية لوكيوس (Lucius) الذى تم مسخه إلى حمار وظل يعانى داخل جلد الحمار، وكانت له محاولات عديدة للحديث لكن دون جدوى.[99]

delicatas voculas adhinnire temptabam. [100]

"**حاولت أن أصدر نهيقاً بهمس لطيف**"

أما بالنسبة لاستخدامه للفعل exordior "أبدأ" فيقترح هاريسون (Harrison) أن جملته تفتقر إلى وجود كلمة (fabulas) "حكايات" التى تكمن وظيفتها فى ربط الفعل بحالة المفعول به (figuras fortunasque)، ويدعم رأيه باستخدام مشابه عند فولجينتيوس[101] (Fulgentius) (نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلادى) الذى استخدم الفعل (ordior) بدلاً من (exordior) الذى يحمل المعنى نفسه.[102]

parumper ergo ausculta dum tibi rugosam sulcis anilibus *ordior fabulam*. [103]

"**اصغ إلى القليل، حتى أحكى لك قصة تجاعيد المرأة العجوز ذات الشقوق**".

وأخيراً حاول روبرت كارفر (Robert Carver) رصد تعليقات النقاد وانطباعاتهم حول الأعمال التى تتناول حبكتها تحول البشر إلى كائنات أخرى، وبدأ برأى القديس أوغسطينوس[104] (Augustinus) (٣٤٥ – ٤٣٠م) ممثلاً عن الكتاب المسيحيين.[105]

sicut Apuleius in libris, quos titulo asini aurei inscripsit, sibi ipsi accidisse, ut accepto veneno, humano animo permanente, asinus fireret, aut indicavit, aut finxit. [106]

"مثل أبوليوس فى تلك الكتب التى كتبها تحت عنوان "الحمار الذهبى"، إما صدّق أو ادعى ما حدث له هو نفسه بعد أن تناول السم أصبح حماراً، لكن ظل بعقل بشرى".

وقد علق أوغسطينوس على عملية التحول بشكل ساخر، وقد ظهر ذلك فى استخدامه للفعل (finxit) "ادعى" الذى يحمل معنى ازدرائى متعلق بالكذب، حيث كان يقصد أن أبوليوس إما أنه يكذب أو كان ضحية الفضول الذى دفعه لمعرفة أسرار السحر، فانتهى به الأمر إلى أن تحول إلى حمار، لكنه احتفظ بعقله البشرى.

أما فيليبو بيروالدو[107] (Filippo Beroaldo) (١٤٥٣– ١٥٠٥م) كمثال لكتاب عصر النهضة فيرى أن مثل تلك الأعمال الأدبية كانت محل اهتمام بين أوساط المثقفين.[108]

an homines in alias imagines. ut luporum asinorum verti possint magna inter eruditos subtilis quaestio est.

"يمكن أن يتم تحويل البشر إلى أشكال أخرى مثل: (أشكال) الذئاب والحمير، وكانت تلك (الموضوعات محل) بحث كبير و(مجال) خصب بين المثقفين".

رابعاً: هوية الراوى:

اعتدنا فى محاورات أفلاطون أن نستدل على شخصية الراوى عندما يتقابل مع شخص آخر يخاطبه باسمه، ويسأله: إلى أين هو ذاهب، و من أين أتى، ويظهر ذلك جلياً فى افتتاحية محاورة فايدروس.[109]

Σωκράτης. Ω ψίλε *Φαῖδρε*, *πῶι* δὴ καὶ *πόθεν*;[110]

"سقراط: عزيزى فايدروس، من أين تأتى، وإلى أين أنت ذاهب؟"

وفى افتتاحية محاورة ليسيس (Lysis) ينقل الراوى مكان الحدث للمستمعين، ثم يأتى السؤال نفسه بطريقة غير مباشرة فى سياق الحديث.[111]

ἐπορευόμην μὲν Αλκαδήμειας .... ἐνταῦθα συνέτυχον Ἱπποθάλει .... καὶ με προσιόντα ὁ Ἱπποθάλης ἰδών,

Ω Σώκρατες, ἔφη, δὴ πορεύῃ καὶ πόθεν;[112]

"كنت أتخذ طريقى من الأكاديمية ... وهناك قابلت (بالصدفة) هيبوثاليس، الذى قال عندما رآنى مقترباً: "أى سقراط، من أين تأتى، وإلى أين أنت ذاهب؟"

وفيما يتعلق بتحديد هوية الراوى فى برولوجوس الكوميديا الرومانية فكان الأمر مختلفاً فكان بلاوتوس متأرجحاً بين تجسيد شخصية الراوى وظهر ذلك مع شخصية لُكسوريا (Luxuria) فى مسرحية "ثلاث قطع من العملة"[113] (Trinumus)، والتصريح باسم الراوى فقط كما هو الحال مع الإله الرومانى الأصيل "إله أو رب العائلة"[114] (Lar Familiaris) فى برولوجوس مسرحية "جرة الذهب"[115] (Aululariа).[116]

أما بالنسبة لرواية التحولات فقد أضفى أبوليوس بعض الصفات على الشخصيات المحدد هويتها تتناقض تماماً مع سماتها الحقيقية، فنجده يصف الإله كيوبيد الرقيق بثعبان متوحش وشرير: (saevum atque ferum viperumque malum).[117] وبسبب الشر الذى كن يضمرنه تجاه بسيخى يضفى أبوليوس صفات الغيرة والشر على أخوات بسيخى، فنجده يقول: غير مسموح أن نطلق عليهن أخوات: (sorores apellare non licet).[118] وفى موضع آخر يصفهن بالأخوات المخادعات: (sorores nomine mentientes).[119] وفيما يتعلق بالشخصيات غير محددة الهوية فقد حظيت باهتمام شديد من قبل أبوليوس، فقد اعتبرها وسيلة لتشويق القارئ وجذب اهتمامه، فقد ظلت هوية المهندس الذى شيد قصر بسيخى بعد زواجها من الإله كيوبيد مجهولة، وكان عليها أن تخمن هوية ذلك الرجل الخارق العجيب (mirus prosum homo). فكانت تتسائل عن هويته: هل كان نصف إله (semideus)، أم كان إلهاً حقاً (certe deus).[120] كما أن هوية نسل بسيخى كانت محل افتراض وتخمين من قبل أخواتها فكان هناك اعتقاد سائد أن كل من ستلده سيصبح كيوبيد (prorsus Cupido nascetur).[121] وقد لجأ أبوليوس فى بعض الأحيان إلى طريقة أخرى تجذب اهتمام

قارئه فى مسألة تحديد هوية بعض الأشخاص، فنجده يترك القارئ يتعرف على الشخصية من خلال ترجمة اسم صاحبها، مثل: كيوبيد (Cupid) "إله الحب"، وبسيخى (Psyche) "الروح"، والاعتدال (Sobrietas) الذى كان عدواً لفينوس،[122] وجنود فينوس: "القلق" (Sollicitudo) و"الحزن" (Tristities) اللاتى عانت بسيخى على أيديهن.[123] وهنا يرى الباحث أن قاعدة ترجمة أسماء الأعلام هذه ربما تضلل محللى النصوص الأدبية، ومن ثم لا يمكن تطبيقها على روايات أخرى.

أما بالنسبة لهوية راوى البرولوجوس محل الدراسة نجد أن أبوليوس يستهل حديثه بسؤال يتبعه وعد للقارئ بأن حديثه سيكون موجزاً.

"quis ille?" paucis accipe. [124]

""من (يكون) هذا؟" اسمع (ها هى فى كلمات) قليلة".

وهنا يقترح هاريسون أن ذلك السؤال الموجه من أبوليوس لقارئه يمكن تفاديه بتنقيح بسيط باستبدال السؤال (quis ille?) بالعبارة (qui sim) "من أكون"، ويستند فى اقتراحه هذا على استخدام مشابه فى الكلمات الافتتاحية من برولوجوس مسرحية "جرة الذهب".[125]

"ne quis mirertur *qui sim*, *paucis eloquar*". [126]

"فى حال تعجب شخص ما من أكون، سوف أحكى (لك) بإيجاز".

أما داودين (Dowden) فيعتقد أن استخدام أبوليوس للسؤال كان بهدف تحويل انتباه المستمع والقارئ عن أى شيء بعيد عن الرواية، ويصبح اهتمامه بما يقوله الراوى مضاعفاً.[127] فى حين كان لـ دى يونج (De Jong) رأى آخر حيث ترجع سبب السؤال إلى رغبة أحد المستمعين فى مقاطعة الراوى، وقبل أن ينطق باغته الراوى بهذا السؤال.[128] لكن كان لـ بروس جيبسون (Bruce Gibson) وجهة نظر مختلفة حيث يرشدنا إلى بعض نقاط التشابه فى مسألة تحديد هوية الراوى بين برولوجوس أبوليوس والأيديلية السابعة لثيوكريتوس، فكانت تلك المسألة محل خلاف بين الباحثين، فيرى

البعض أن ثيوكريتوس هو الراوى، فى حين يرى البعض الآخر أن الراوى كان أحد أصدقائه.[129]

Σιμιχίδα: οἱ μὲν αὐτον φασι Θεόκριτον, καθὸ Σιμίχου ἦν υἱὸς ἢ καθὸ σιμὸς ἦν. οἱ δὲ ἕτερόν τινα τῶν σὺν αὐτῷ κα οὐ θεόκριτον.[130]

"ثيماخيداس: يقول البعض إن (الراوى) كان ثيوكريتوس لأنه كان ابن سيميخوس، أو لأنه كان أفطس الأنف، فى حين يقول الآخرون إنه شخص ما ينتمى لدائرة معارف (ثيوكريتوس)، وليس ثيوكريتوس نفسه".

أما نقطة التشابه الثانية فتكمن فى عدم التعرف على هوية الراوى عند كلى المؤلفين إلا من خلال الأحداث عندما يخاطب أحد الأشخاص الراوى باسمه فلوكيداس (Lucidas) هو من خاطب الراوى سيمخيداس (Simichidas) باسمه عند ثيوكريتوس،[131] وبيثياس (Pythias) من خاطب لوكيوس (Lucius) عندما قابله فى سوق السمك عند أبوليوس.[132] وتتمثل نقطة التشابه الثالثة فى رحلة لوكيوس إلى ثيساليا (Thessalia) فى الكتاب الأول من التحولات[133] مع رحلة ليكيداس (Lycidas) وسيمخيداس عند ثيوكريتوس بداية من مصادفة اللقاء مروراً بالمحادثة وتبادل القصص، حتى انتهاء اللقائين فجأة.[134] وبشكل عام كان تأثير ثيوكريتوس واضحاً فى تحولات أبوليوس الذاخرة بالسمات الرعوية.[135]

وبالنسبة لرأى الباحث فى هذه القضية فيرى أنه لا مناص من الرجوع إلى نص الرواية للاستناد إلى بعض المواقف التى نبنى عليها موقفاً محدداً من هذه القضية، وبعد دراسة تلك المواقف وجدت أنها تنقسم إلى قسمين: أولهما مواقف تؤيد لوكيوس بطل الرواية كراوى للبرولوجوس، وثانيهما مواقف تؤيد أبوليوس، ومن ثم تتطابق شخصية بطل الرواية مع مؤلفها.

١- لوكيوس الراوى:

كانت الإشارة إلى أسلافه فى ثيساليا تعد بمثابة الدليل الأول على أن لوكيوس هو راوى ذلك البرولوجوس، لأن ثيساليا كانت مجاورة لأثينا Athenae التى كان ينتمى إليها.[136]

Thessaliam tam et illic originis maternae nostrae fundamenta gloriam nobis faciunt eam Thessaliam ex negotio petebam. [137]

"كنت مسافراً إلى ثيساليا، حيث تنتمى إليها أسلاف عائلة أمى التى تجلب لنا المجد، وكنت قاصداً ثيساليا من أجل العمل".

ومن خلال صفة الغباء المعروفة عن الحمار نضيف دليلاً آخر على أن لوكيوس هو راوى برولوجوس الرواية، تلك الصفة التى لم تكن معروفة عن أبوليوس من قبل.[138]

unde autem tu, astutele asine, intra terminos pistrini contectus, quid secreto, ut affirmas, mulieres gesserint scire potuistis? [139]

"لعلك تقول (أيها القارئ): كيف حدث ذلك، أيها الحمار الماهر، بالرغم من أنك كنت صامتاً على حدود الطاحونة فقد كنت قادراً على اكتشاف ما كانت تفعل النساء سراً"

وفى هذه الفقرة وعندما كان فى الطاحونة يوجه لوكيوس اللوم لنفسه على صمته، لأنه كان بمقدوره اكتشاف علاقات النساء غير الشرعية المقامة فى تلك الطاحونة.

أما الدليل الثالث فيتمثل فى توجيه لوكيوس الإساءة لنفسه على لسان قارئه، ذلك الأمر أيضاً لم يكن معتاداً من قبل أبوليوس.[140]

"ecce nunc patiemur philosophantem nobis asinum". [141]

"هكذا نسمح لأنفسنا الآن (أن يعلمنا) الفلسفة حمار".

وكان الدليل الرابع والأخير متعلقاً بالسيرة الذاتية للوكيوس.[142]

ei *Theseus pater* dictus est, *mater Salvia* fuit, de utroque nobilitas satis clara. [143]

"كان أبوه يُدعى ثيسيوس، وكانت أمه سالفيا، وكان أصل كل منهما واضحاً بالقدر الكافى".

كان ثيسيوس (Theseus) وسالفيا (Salvia) المشار إليهما أبوى لوكيوس، وواضح من اسميهما أن أصولهما يونانية، وهى بعيدة كل البعد عن أبوليوس ذى الأصول الأفريقية.

٢- أبوليوس الراوى:

كان الإعلان عن رغبة لوكيوس فى كتابة وتسجيل كل الأحداث التى يمر بها يعد دليلاً قاطعاً على تطابق شخصيتى أبوليوس كاتب الرواية ولوكيوس بطلها، لأن الرغبة فى الكتابة لم تكن ضمن سمات لوكيوس قبل أن يتحول إلى حمار.[144]

sed astans ego non procul dolebam mehercules quod pugillares et stilum non habebam, qui tam bellam fabellam praenotarem. [145]

"كنت أقف بالقرب (منهم)، وقسماً بهرقل كنت حزيناً لعدم امتلاك ألواح وقلم لكتابة قصة لطيفة".

وهنا يعلن لوكيوس عن حزنه لعدم امتلاك أدوات الكتابة التى تمكنه من كتابة قصة مثيرة، وحتى لو توفرت لديه تلك الأدوات فلن يستطع الكتابة بسبب هيئته غير البشرية.

وعندما دخل لوكيوس كهف اللصوص يجدد رغبته فى تسجيل وصف للكهف والمنطقة المحيطة به، لأنه شعر حينذاك بتفجر موهبته فى الكتابة التى لم تكن معروفة عنه من قبل.[146]

res ac tempus ipsum locorum speluncaeque illius quam latrones inhabitabant, descriptionem exponere flagitat: nam et meum periclitabor ingenium, et faxo vos quoque an mente etiam sensuque fuerim asinus sedulo sentiatis. [147]

"الموضوع والمناسبة نفسها يتطلبان (منى) أن أقدم وصفاً لكل من المنطقة والكهف المسكون باللصوص، لأن بهذه الطريقة سوف أجعل موهبتى (فى تناول) النص تجعلك تدرك بذكائك وإدراكك إنى كنت حماراً".

وهنا أيضاً من خلال تتبعه للصوص ومكان إقامتهم وحفظ ذلك فى ذاكرته حتى تسنح له الفرصة ليسرد لنا ما رآه كل ذلك ينم عن ذكاء الراوى وموهبته فى السرد وهى صفات كان يفتقر إليها لوكيوس عندما كان فى هيئته البشرية.

وفى موضع آخر يستخدم الراوى الفعل (meminisse) "يتذكر" مع المتكلم المفرد كدليل على أنه كان معاصراً للأحداث ومتعايشاً معها.[148]

post diem plusculos ibidem dissignatum scelestum ac nefarium facinus *memini*, sed ut vos etiam legatis, *ad librum adfero*. [149]

"بعد أيام قلائل، أتذكر الجريمة الشائنة التى تم ارتكابها هناك، تلك التى سوف أضيفها إلى كتابى، وعندئذ (تستطيعون) قرائتها أنتم أيضاً".

وتشير العبارة (ad librum adfero) "سوف أضيفها إلى كتابى" إلى نشاط الراوى الأدبى، ذلك الأمر الذى يجب أن يُنسب إلى أبوليوس مؤلف الرواية وبعيد كل البعد عن بطلها لوكيوس.

وفى إشارة أخرى لعمله الأدبى يلمح الراوى إلى أن هذه الرواية سوف تصبح سبباً فى شهرته بين الأدباء، ويُعد ذلك دليلاً إضافياً على أن أبوليوس هو من لعب دور الراوى.[150]

nunc enim gloriam satis floridam, nunc historiam magnam et incredundam fabulam et libros me futurum. [151]

"من ناحية (ستصبح) شهرتى مزدهرة بالقدر الكافى (مثل ازدهار الزهور فى فصل الربيع)، ومن ناحية أخرى أنا نفسى سوف أصبح قصة طويلة، رواية لايمكن تصديقها، (فكتابى) القادم (يشتمل على) فصول (عديدة)".

وبعيداً عن الإشارات للعمل الأدبى التى بلا شك ترجح كفة أبوليوس فى كونه راوى للبرولوجوس بشكل خاص وللرواية بشكل عام، هناك نقطة رئيسة يمكن الاستناد عليها فى الرواية تلك التى تناولت السيرة الذاتية لبطل الرواية وكان منها الإشارة إلى مسقط رأسه "ماداورا" [152] (Madaurenses) التى ينتمى إليها أبوليوس، أما لوكيوس بطل الرواية فكان من أصول يونانية.[153]

وأخيراً أشار الراوى إلى الإيجاز ووعد به، ويعد ذلك تقليداً صريحاً لبلاوتوس[154] فى برولوجوس مسرحية "جرة الذهب" الذى عقد فيه الراوى اتفاقاً مع المستمع أو القارئ كما هو الحال هنا فى البرولوجوس الذى بين أيدينا.[155]

ne quis miretur qui sim, *paucis eloquar*, ego Lar sum Familiaris. [156]

"فى حال تعجب شخص ما من أكون، أنا الذى سوف أحكى لك بإيجاز، أنا رب العائلة".

خامساً: مواقع احداث الرواية:

فيما يتعلق بمواقع أحداث الرواية قدم لنا أبوليوس قائمة لأكثر مدن اليونان شهرة، توحى بأن هناك ثمة رحلة حقيقية قام بها البطل أو أحد شخصيات الرواية، تبدأ تلك الرحلة من هيميتوس (Hymettos) الأتيكية التى بها تل مشهور بإنتاج العسل، مروراً بـ إسثموس (Isthmos) التى كانت مقراً للألعاب الإسثمية،[157] وصولاً إلى تايناروس (Taenaros) التى كان يوجد بها صخرة شاطئية أُشيع أن بها كهف يؤدى إلى العالم السفلى.[158]

Hymettos Attica et Isthmos Ephyrea et Taenaros Spartiatica, glebae felices aeternum libris felicioribus conditae, mea vetus prosapia est; [159]

"هيميتوس الأتيكية وإسثموس الإفرية (= الكورينثية) وتايناروس الإسبرطية هى أسلافى منذ القدم، فهذه الأقاليم الخصبة سجلت المزيد من الكتب المثمرة".

من الوهلة الأولى ظهر تأثير اللغة اليونانية واضحاً فى قائمة أسماء المدن: (Hymettos)، و (Isthmos)، و (Taenaros) فنجدها جميعاً منتهية بالنهاية (os-) فى حالة الفاعل المفرد، تلك الظاهرة التى أرجعها كوينتليانوس إلى أن اللغة اليونانية لغة ذات جرس موسيقى (dulce) مقارنة باللغة اللاتينية.[160]

١- هيميتوس:

كان عسل مدينة هيميتوس يُضرب به المثل فى الحلاوة لاسيما فى قصائد هوراتيوس الغنائية، وظهر ذلك فى وصفه لجداول المياه العذبة التى تنساب لتسقى قطعان مدينة جالايسوس[161] (Galaesus).[162]

dulce pellitis ovibus Galaesi | flumen et regnata petam Laconi | rura Phalantho. | ille terrarum mihi praeter omnis | angulus ridet, ubi non *Hymetto* | mella decedunt. [163]

"سوف أبحث عن الجدول العذب (الذى يرطب) جلد قطعان جلايسوس الإسبرطية، تلك التى حُكمت بواسطة فالانثوس، تلك البقعة الريفية من الأرض بالنسبة لى تشبه كل البقاع (الأخرى)، ولا يقل (ماؤها) حلاوة عن عسل هيميتوس".

أما بالنسبة للبرولوجوس فقد استخدم أبوليوس اسم هيميتوس كناية عن العسل الذى يحمل تضرع بشكل ضمنى لربات الفن (Musae) ملهمة الشعراء، حيث اقترن ذكر العسل بربات الفن، وظهر ذلك واضحاً عند لوكريتيوس.[164]

volui tibi suaviloquenti carmine Pierio rationem exponere nostram et quasi *musaeo* dulci contingere *melle*. [165]

"أردت أن أقدم لك حجتى فى قصيدة عذبة لربات الفن كما لو كانت قد مسها عسل ربات الفن الحلو".

٢ – كورنثة:

استخدم أبوليوس الصفة (Ephyrea) للإشارة إلى كورنثة فى محاولة منه لاقتفاء أثر شعراء الملاحم الذين استخدموا الصفة نفسها للإشارة إلى كورنثة، وظهر ذلك جلياً فى إلياذة هوميروس، وفى إحدى قصائد فرجيليوس التعليمية.[166]

εἰ δ' ἐθελεις καὶ ταῦτα δαήμεναι ὄφρ' ἐῦ εἰδῆς
ἡμετέρην γενεήν, πολλοὶ δέ μιν ἄνδρες ἴσασιν:
ἔστι πόλις *Ἐφύρη* μυχῷ Ἄργος ἱπποβότοιο.[167]

"(رد ابن هيبولخوس المجيد قائلاً): فلعلك تعرف شجرة نسبى حق المعرفة وكثيرون يعرفونها هناك مدينة إفيرى (= كورنثة) فى ركن من أرجوس".[168]

ambae auro, pictis incinctae pellibus ambae,
atque *Ephyre* atque Opis et Asia Deiopea.[169]

"كل من إفيرى(= كورنثة) وأوبيس وديوبيا الآسيوية محاط بطوق مرصع بالذهب".

وقد أرجع هوراتيوس شهرة كورنثة بين المدن اليونانية إلى وقوعها بين بحرين (bimaris Corinthi) [170]، وقد أكد أبوليوس فى روايته على ذلك وأضاف: أنها تقع بين الخليج الإيجى والبحر السارونيكى (Aegeo et Saronico mari)،[171] ووصفها فى موضع آخر بأنها تمثل الملاذ الأكثر أماناً للسفن (tutissimus navium receptaculum).[172]

أما بالنسبة لدور كورنثة فقد لعبت دوراً محورياً فى الرواية فهى وطن لوكيوس،[173] ومن ثم كانت نقطة البداية لرحلته،[174] كما كانت بمثابة الملاذ الآمن الذى شهد على تحوله إلى هيئته البشرية مرة أخرى،[175] فاستخدام أبوليوس للصفة (Ephyrea) كبرزخ يصل بين منطقتين متجاورتين تحمل تلاعباً لفظياً بسبب احتمالية اشتقاقها من الكلمة اليونانية (γέφυρα) التى تعنى "جسر"، ويقصد بها أنها كانت بمثابة الجسر الذى عبر منه لوكيوس من هيئة الحمار إلى هيئته البشرية.[176] وتُعد كورنثة أيضاً مدينة فينوس (Venus) ومن ثم تم اعتبارها رمزاً للحب، ذلك الذى كان

موضوعاً مركزياً فى رواية التحولات، لاسيما فى قصة حب كيوبيد وبسيخى فكانت تلك المدينة شاهدة على التنبؤ بقصة حبهما.[177] وأخيراً ترك لوكيوس كورنثة ليبدأ حياته الجديدة فى روما.[178]

٣- تايناروس:

كانت تايناروس مشهورة بأنها مكان مفزع يبعث على الاشئمزاز، نظراً للاعتقاد السائد أنها كانت بمثابة المدخل للعالم السفلى، ونستدل على ذلك من أحد أبيات القصائد الأورفية.[179]

Ταίναρον ἠνίκ' ἔβην σκοτίην *ὁδὸν Ἄϊδου* εἴσω.[180]

"**عندما نزلت إلى الطريق الظليل فى تايناروس إلى مدخل هاديس**".

ووصفها هوراتيوس أيضاً فى قصائده الغنائية بالمكان البغيض: (invisi horrida Taenari sedes) "المقعد المفزع لتايناروس البغيضة".[181]

وهنا نجد أن أبوليوس قد جمع فى البرولوجوس بين مكان البهجة (locus amoenus) متمثلاً فى هيميتوس، والمكان المفزع (locus horribilis) الذى تمثله تايناروس، مما يُعد رمزاً لقصة كيوبيد وبسيخى فى رواية التحولات التى جمعت بين المكانين.[182] وبشكل عام فإن وضع المكانين جنباً إلى جنب يمثل نوعاً من التناقض بين الحلو (dulce) والمفيد (utile) تلك الصورة التى يمكن أن نقارنها بكأس العسل حلو المذاق المخلوط بالشيح عند لوكريتيوس، حيث لا يفضله الأطفال بسبب مرارة طعمه، لكنه مفيد ويكون سبباً فى شفائهم.[183] لكن أبوليوس اختلف عن لوكريتيوس فى أنه قدم إسثموس الإفرية بين هيميتوس وتايناروس كوسط بين الحلو والمفيد، تلك التركيبة التى امتدحها هوراتيوس فى عمله فن الشعر (Ars Poetica). [184]

omne tulit punctum qui miscuit *utile dulci*. [185]

"**الرابح فى كل اقتراع من يمزج المفيد بالممتع**".

وبشكل عام ظهر تأثير شعراء الملاحم هوميروس[186] وفرجيليوس[187] واضحاً فى أسلوب أبوليوس المتمثل فى تسلسل أسماء الأعلام، ذلك التسلسل الذى يضفى نوعاً من الفخامة والعظمة على النص الأدبى من وجهة نظر شيشرون. [188]

وأخيراً بالنسبة لإشارة الراوى إلى أسلافه (vetus prosapia) فيرى دورين إنيس (Dorren Innes) إنها ربما تحمل تلميحاً إلى هوميروس الذى كان بمثابة البداية للشعر اليونانى كما ورد عند كوينتليانوس: (ita nos rite coepturi ab *Homero* videmur) "يبدو لنا أن البداية حقاً كانت بواسطة هوميروس"،[189] وفى موضع آخر يذكر كوينتليانوس أن هوميروس يمثل المصدر لجميع الشعراء: (priscae poeticae divinus auctor) "المؤلف الإلهى (مؤسس) الشعر القديم".[190]

سادساً: لغة الرواية:

تثير هذه الفقرة من البرولوجوس مسألة فى غاية الأهمية ألا وهى كتابة عمل أدبى بلغة غير اللغة الأم التى يتحدثها الأديب ويكتب بها. [191]

ibi linguam Atthidem primis pueritiae stipendiis merui. mox in urbe Latia *advena* studiorum Quiritium *indigenam*[192] sermonem aerumnabili labore nullo magistro praeeunte aggressus excolui. [193]

"وهناك قد اكتسبت اللغة الأتيكية فى مراحل الصبا الأولى، وفى الحال أنا كغريب فى المدينة اللاتينية بالنسبة لدراسات الرومان قد اكتسبت اللغة المحلية وتحسنت لدى بجهد شاق وبدون إشراف معلم".

بدأ الراوى حديثه عن لغة الرواية بظرف المكان (ibi) "هناك" بهدف الإشارة إلى المدن اليونانية سالفة الذكر. [194] أما فيما يتعلق باكتسابه اللغة الأتيكية (Attis [195] lingua) فهو أمر ليس بغريب نظراً لطبيعة أبوليوس التى كانت تميل لقراءة مختلف الأعمال الأدبية اليونانية، ومن ثم كان لزاماً عليه إتقانها.[196] ولم تخل إشارته للغة الأتيكية من الاستعارة، فنجده يستخدم العبارة (pueritiae stipendiis) "حملات الصبا"

حيث يصف مراحل الصبا أنها كانت بمثابة الغزوات التى استطاع من خلالها التمكن من اللغة الأتيكية وإتقانها، أما بالنسبة للفعل (excolui) "تحسنت – تطورت" ربما كان يقصد به التحضر الذى يعقب تعلم اللغة وإتقانها. وإن كان لـ كاترين كلارك (Katherine Clarke) وجهة نظر أخرى حيث ترى أن العبارة تشير بوضوح إلى دقة التعليم وصرامته.[197] وعندما أراد الراوى الإشارة إلى مدينة روما[198] فلم يذكر اسمها صراحة وإنما ألمح إليها بلقب (urbs Latia) "المدينة اللاتينية"،[199] والأمر نفسه تكرر عندما أراد الإشارة إلى الرومان فنجده استخدم أحد ألقابهم القديمة ألا وهو (Quirites) "الكويريتيين".[200]

أما فيما يتعلق بتعلم الراوى للغة اللاتينية بدون معلم [201] (nullo magistro praeeunte) ربما استخدمها الراوى لينفى عن نفسه أى اتهام بالغباء، تلك الصفة المشهور بها الحمار، ومن ثم تدعم تلك النقطة تطابق شخصية لوكيوس بطل الرواية مع مؤلفها أبوليوس. وإن كانت باولا جيمس (Paula James) ترى أن هذه الجملة تحمل محاكاة لأوفيديوس فى عمله "فن الهوى"[202] (Ars Amatoria) الذى استخدم الجملة نفسها للتعبير عن الممارسات الجنسية التى لا تحتاج إلى معلم.[203]

أما بالنسبة لرواية التحولات فقد ظهرت اللغة اللاتينية فى مواقف عديدة داخلها نذكر منها بعض الشواهد، مثل: فشل البستانى مالك لوكيوس فى الإجابة على سؤال جندى بجيش الإمبراطورية الرومانية لأنه كان جاهلاً باللغة اللاتينية (latini sermonis ignarus)، فيكرر عليه السؤال مرة أخرى لكن باللغة اليونانية.[204] وفى موضع آخر من الرواية يتم تقديم وحى أبوللو (Apollo) فى ميليتوس (Miletos) باللغة اللاتينية بالرغم من أن الإله يونانى الأصل.[205]

بشكل عام وبعيداً عن الرواية فقد تطرق لوكريتيوس إلى مسألة صعوبة تحويل الأعمال اليونانية إلى اللغة اللاتينية، نظراً لاستقلالية طبيعة كل لغة، كما أن القائم بعملية التحويل قد يواجه بعض الصعوبات فى إيجاد المفردات الموازية.[206]

nec me animi fallit Graicorum obscura reperta
difficile illustrare Latineis versibus esse,
multa noveis verbeis praestertim quom sit agundum,
propter egestatem linguae et rerum novitatem. [207]

"لا يذهب من خاطرى إنه من الصعب توضيح المكتشفات الغامضة الخاصة باليونانيين فى الأشعار اللاتينية، خاصة عندما يتعامل الفرد مع العديد (من الموضوعات) بمفردات جديدة، بسبب فقر اللغة وحداثة مادتها".

سابعاً: اعتذار الراوى:

يقدم راوى البرولوجوس اعتذاراً للقارئ إذا وجد فى كلامه أية أخطاء لغوية، لأن اللغة اللاتينية تُعد لغة أجنبية بالنسبة له، وقد صنّف النقاد هذا الاعتذار بانه نوع من التواضع الأدبى، لأن أبوليوس كان متمكناً من لغته على نحو ملفت للنظر.[208]

en ecce[209] praefamur veniam, si quid exotici ac forensis[210]
sermonis rudis locutor offendero. [211]

"أنظر بعد ذلك، أطلب عفوك فى البداية لو ارتكبت أى إساءة، حيث إن المتحدث عديم الخبرة بلغة البلاغة التى تبدو أجنبية بالنسبة لى".

تبدأ هذه الفقرة وإذ بنا نجد أسلوب الراوى يتحول من صيغة المتكلم المفرد إلى المتكلم الجمع، وظهر ذلك فى استخدامه للفعل (praefamur) "أطلب مقدماً"، وهنا يضع كل من هوفمان وسانتير (Hofman and Szantyr) ثلاثة احتمالات لتبرير ذلك الاستخدام، يتمثل الاحتمال الأول فى أن الراوى يشير إلى شخصيات الرواية ويجمع نفسه معهم، ويكمن الثانى فى أن الراوى يجمع نفسه مع القارئ أو المستمع، أما الاحتمال الثالث

فيرجعاه إلى أن الراوى يتحدث بصيغة الجمع كنوع من الفخامة والتباهى، وهو ما أطلق عليه النقاد جمع المؤلف.[212]

ويذكرنا ذلك التواضع اللغوى الزائف باعتذار مكروبيوس[213] (Macrobius) (٣٩٥-٤٢٣م) فى عمله "أعياد الساتورناليا" (Saturnalia)، لأنه جاء من مكان ما فى العالم لا يتكلم اللغة اللاتينية، حيث يختلف أسلوبه تماماً عن المتحدث المحلى.[214]

nos sub alio ortos caelo Latinae linguae vena non adiuvet ...
in nostre sermone nativa Romani oris elegantia desideretur. [215]

"**مهارة اللغة اللاتينية لا تساعد (أولئك) الذين ولدوا تحت سماء أخرى... حيث إن لغتنا المحلية تفتقد إلى أناقة فم الرومانى**".

وبعد جملة الاعتذار نجد الراوى يظهر أولى مهاراته اللغوية باستخدام العبارة: (si quid ... offendero) "لو ارتكبت ثمة خطأ" بدلاً من المضاف إليه الجزئى (*Partitive Genitive*)، لأن المقصود خطأ واحد من عدة أخطاء [216] وفيما يتعلق باستخدامه للصفة (exoticus) "غريب – أجنبى" فيرى هاريسون أن هذه الصفة لم تُستخدم لوصف الأشخاص حتى القرن السادس الميلادى، لذلك فمن المحتمل أن المتحدث فى البرولوجوس لم يكن بشراً، واقترح أن الكتاب نفسه هو المتحدث هنا. [217] فى حين يرى وينكلر (Winkler) أن لوكيوس هو المتحدث بما أنه قد تحول إلى حمار، لاسيما أن كلمة (asinus) "حمار" مذكر.[218] وهنا يختلف الباحث مع كلا الرأيين لأن الصفة (exoticus) تم استخدامها لتصف لغة البلاغة والخطابة (sermonis forensis) وليس لها أية علاقة بالمتحدث، ومن ثم فقد استخدمها أبوليوس على نحو سليم لأن الموصوف كان حديث البشر وليس البشر أنفسهم.

أما بالنسبة لاستخدامه للصفة (forensis) نجد أنفسنا أمام مشكلة لأن دلالة لفظها يحمل أكثر من معنى، فهى تعنى: "سوقى – قانونى- عام"، ولحل هذه المشكلة يقترح جوناثان (Jonathan) اقتران هذه الصفة مع صفة أخرى مرادفة لها، ثم الرجوع

للأصول الاشتقاقية لكل منهما، وعندئذ نجد أن هذه الصفة تقترن فى المعنى مع الصفة (exoticus)، أما من حيث الاشتقاق فنجد أن الأولى مشتقة من الظرف (foris) "فى الخارج"، أما الثانية فمشتقة من الظرف اليونانى (ἔξω) "فى الخارج"، ومن ثم ينتج عن ذلك الاقتران معنى إضافى ألا وهو: "أجنبى- غريب".[219] وهنا يرى لويس (C.S.Lewis) أن المعنى الجديد دائماً ما يجذب انتباه القارئ ويجعله يميل إلى استبعاد المعانى الأخرى للصفة.[220]

وبعد أن قام الراوى بوصف لغة السوق قام بوصف نفسه بالمتحدث عديم الخبرة (rudis lacutor)،[221] وهنا يرى جويرز (Gowers) أن أبوليوس استخدم الصفة (rudis) [222] عن عمد تمهيداً لتحول لوكيوس إلى حمار، حيث تعتبر هذه الصفة ضمن خصال الحمار، ومن ثم يعبر ذلك الاستخدام عن بعد نظر الراوى.[223]

ثامناً: خاتمة البرولوجوس:

يختتم راوى البرولوجوس حديثه بالإعراب عن الحيرة، فنجده يتسائل بأى قصة يبدأ روايته، ثم يعد قارئه ومستمعه بالبهجة شريطة أن ينتبه.

iam haec equidem ipsa vocis immutatio desultoriae scientiae stilo quem accessimus respondet. fabulam Graecanicam incipimus. lector intende: laetaberis. [224]

"فى الحقيقة هل هذا التغير الشديد فى اللغة يتوافق مع أسلوب الفارس فى السيرك المدرك (لما يفعل) [؟] أى (القصص) أتناول فى البداية [؟] سوف أبدأ بقصة ذات أصل إغريقى. انتبه أيها القارئ: سوف تجد ما يسرك".

يعلن الراوى فى بداية الخاتمة عن التغير فى اللغة (vocis immutatio) وربما يقصد تغير اللغة من اليونانية إلى اللاتينية،[225] وإن كان سكوبى (Scobie) يقترح أن المقصود بالتغير هنا تحول لغة بطل الرواية من الصوت البشرى إلى صوت نهيق الحمار.[226] وعندما أراد أن يتناول أسلوب الرواية وصفه الراوى بأنه يشبه الطريق المتعرج الذى يسلكه راكب الجواد فى السيرك، لأن محتوى روايته يتناول تحول

مصائر البشر وأشكالهم.[227] ثم يستمر الراوى فى التحدث بصيغة المتكلم الجمع التى تم الإشارة إليها فى الفقرة السابقة عند التعبير عن حيرته فى اختيار القصة التى سوف يستهل بها روايته (quem accessimus)،[228] وبعد أن يتسائل نجده يجيب بصيغة الجمع نفسها، أن بدايته ستكون بقصة ذات أصل إغريقى (fabulam Graecanicam incipimus)، وهنا يحمل استخدامه للصفة (Graecanica) تقليداً صريحاً لفارو الذى أشار إلى هذه الصفة بأنها يونانية الأصل لكن تم تعديلها لكى تناسب النص اللاتينى، حيث إن (Graeca) هى الشكل اللاتينى السليم.[229] أما بالنسبة لاستخدامه لكلمة (fabula) فقد قام شيشرون بتعريفها بأنها قصة غير محتملة الحدوث ولا يمكن تصديقها، "فهى تشتمل على أحداث ليست حقيقية ولا تشبه الحقيقة":[230]

quae neque veras neque veri similes continent res.[231]

أما فيما يتعلق بالتنبيه على قارئه بالانتباه، نجد الراوى يستخدم الفعل (intendere) "ينتبه" كفعل لازم غير متبوع بحالة المفعول به،[232] لأن الموضوع محل الانتباه تم الإشارة إليه فى بداية البرولوجوس وهو الكلام الشفهى المسموع بالأذن والمكتوب على البردى المصرى.[233] وبشكل عام فقد اختتم الراوى البرولوجوس بثلاث كلمات: فعلين يتوسطهما كلمة (lector) "القارئ" الذى كان محور اهتمام الراوى الذى فضّل أن يخاطبه بشكل صريح بعيداً عن الألقاب المتعارف عليها مثل: "أيها الأصدقاء" (amici) أو "أيها الحكماء" (sophi)، حيث إن مخاطبة القارئ صراحة تحثه على مواصلة القراءة، ثم تجنب الراوى الحديث عما سيُروى وكيف سيُروى بعد بالفعل (intendere)، فقط طلب من قارئه القراءة بحرص وانتباه.[234] وبعيدا عن البرولوجوس فكان الانتباه مطلباً شائعاً فى برولوجوس الكوميديا الرومانية، لأن بعد هذا التنبيه يأتى ملخص الحبكة.[235]

فى ضوء تحليلنا لبرولوجوس رواية التحولات فقد توصل الباحث للنتائج التالية:

١- انقسم برولوجوس رواية التحولات إلى ثمانية محاور: أسلوب الرواية، وصورة مصر، وحبكة الرواية، وهوية الراوى، ومواقع أحداث الرواية، ولغة الرواية، واعتذار الراوى، وخاتمة الرواية.

٢- وصف الرواية: وعد راوى البرولوجوس مستمعه وقارئه بروايات (fabulae)، ووصفها بصفتين: "يونانية" (Graecanica) و"متنوعة" (variae)، ومن ثم كان على القارئ أن يهيء نفسه لسماع قصص خيالية متعددة، وحدد له الراوى جنسيتها.

٣- صور مخاطبة القارئ: ألقى برولوجوس الرواية الضوء على بعض صور مخاطبة الراوى للقارئ فى البرولوجوس بشكل خاص وفى رواية التحولات بشكل عام، فكان يخاطبه بشكل مباشر باستخدام ضمير المخاطب المفرد أو الجمع، وبشكل غير مباشر باستخدام صفات الملكية. فعلى مدار الرواية كان القارئ محط انتباه الراوى فكان يشاركه انطباعاته، ويترقب ردة فعله تجاه الأحداث، ويتوقع ما يستحسنه وما سوف يرفضه.

٤- أسلوب الرواية: أعلن راوى البرولوجوس أن روايته سوف تُكتب بأسلوب الروايات الميليسية التى تعتمد على الإثارة الجنسية، وكان هدفه من تحديد أسلوب الرواية إثارة القارئ وجذب اهتمامه. وقد اتبع أبوليوس فى روايته نموذج الشفهية الزائفة، لأنه أوهم قارئه أن الرواية سيتم إلقائها همساً، فى حين وصلت إلينا نصاً مكتوباً.

٥- عناصر الإدراك: تناول أبوليوس فى برولوجوس روايته عناصر الإدراك الحسى متمثلة فى أدوات الإرسال وهى صوت الراوى الذى كان يتحدث همساً، وكانت أذن المستمع تمثل أداة الاستقبال. أما بالنسبة للإدراك البصرى

فلم يجد أبوليوس أفضل من الفعل (inspicere) "يفحص، يمعن النظر" الذى استخدمه عندما أراد من قارئه أن يلقى نظرة على عمله المكتوب على ورق البردى المصرى.

٦- تملق القارئ وإثارة فضوله: كانت صور تملق القارئ وإثارة فضوله متنوعة فى البرولوجوس بشكل خاص وفى الرواية بشكل عام، بطريقة مباشرة باستخدام بعض الصفات التى تعبر عن الفضول، وإلصاقها بالقارئ، وبطريقة غير مباشرة مستخدماً بعض الصفات وإلحاقها بأذن القارئ.

٧- صورة مصر: جاء ذكر مصر فى برولوجوس رواية التحولات بشكل غير صريح، فقد ألمح إليها أبوليوس عن طريق ذكر أدوات الكتابة المتمثلة فى البوصة النيلية وورق البردى، ومن ثم تتجلى صورة مصر المرسومة فى ذهن أبوليوس بوصفها مهد القراءة والكتابة.

٨- حبكة الرواية: أوضح أبوليوس لقارئه على لسان راوى البرولوجوس أن حبكة روايته سوف تتناول تحول مصائر وأشكال الرجال، ثم يعودون إلى سيرتهم الأولى، وإن كان ذلك الأمر ينطبق فقط على لوكيوس بطل الرواية.

٩- الإرجاء: أرجأ راوى البرولوجوس أولى رواياته عمله إلى ما بعد انتهاء البرولوجوس بعد أن أعلن صراحة: "سوف أبدأ" (exordior).

١٠- هوية الراوى: اعتدنا فى الأعمال الأدبية أن نستدل على هوية الراوى من خلال أحداث الرواية أو المسرحية، لكن برولوجوس أبوليوس ظل الأمر فيه محل تخمين القارئ، وانحصرت هوية الراوى بين لوكيوس بطل الراوية وأبوليوس مؤلفها، وإن كان الباحث يميل إلى تطابق الشخصيتين، واستدل على ذلك من بعض المواقف داخل الرواية.

١١- مواقع أحداث الرواية: من خلال مواقع أحداث الرواية تجلت موسوعية أبوليوس فى معرفة الأقاليم والمدن اليونانية، وكل سمة يتسم بها ذلك الإقليم، حيث بدأ بـ هيميتوس الأتيكية المشهورة بإنتاج العسل، مروراً بـ إسثموس التى كانت مقراً للألعاب الإسثمية، وصولاً إلى تايناروس التى كان يوجد بها صخرة شاطئية أُشيع أن بها كهف يؤدى إلى العالم السفلى.

١٢- مشقة تعلم لغة أجنبية: أثار البرولوجوس مسألة مشقة كتابة عمل أدبى بلغة غير اللغة الأم التى يتحدث بها المؤلف ويكتب بها، فكانت لغة أبوليوس اليونانية الأتيكية، لكنه كتب الرواية باللغة اللاتينية التى وجد مشقة فى تعلمها.

١٣- اعتذار الراوى: لم يقدم أبوليوس اعتذاراً عن شيء ارتكبه، وإنما جاء اعتذاره عن شيء سوف يشرع فى فعله، ألا وهو الأخطاء اللغوية المحتملة.

١٤- خاتمة البرولوجوس: اشتملت خاتمة البرولوجوس على أمرين متعلقين بالراوى، أولهما إعرابه عن الحيرة بأى قصة يبدأ روايته، وثانيهما يحمل وعد للقارئ بالبهجة شريطة أن ينتبه إلى ذلك العمل الأدبى.

الحواشى:

([1]) ولد أبوليوس فى ماداوروس (Madaurus) بأفريقيا (Africa) حوالى عام ١٢٣م لأبوين من الأثرياء، وتعلم فى قرطاجة بداية ثم اكمل تعليمه فى أثينا (Athenae) وروما (Roma) وقام برحلات عديدة. ثم عاد إلى أفريقيا وشرع يزور مصر فمرض فى أويا (Oea) (= طرابلس بليبيا) عام ١٥٥م. وقد حقق أبوليوس شهرة واسعة بوصفه شاعراً وفيلسوفاً وخطيباً فى قرطاجة عام ١٦١م. وشغل منصب الكاهن الأول بالولاية، وسار على طريق السفسطائيين الجدد وتبنى أسلوبهم الخطابى. وبلغ من حب الناس له أن أقاموا تكريماً له تمثالين الأول فى قرطاجة والثانى فى ماداوروس (وقد وصلتنا قاعدته). وأنجب أبوليوس ولداً سماه فاوستينوس (Faustinus). ومن أعمال أبوليوس خطبة "الدفاع" وقد كتبها ليدافع عن نفسه بشأن تهمة السحر (Apologia pro se de magia) وهى من أروع الخطب اللاتينية لأن صاحبها لم يهدف إلى مجرد تبرئة نفسه من التهمة بل لإظهار خصومه على حقيقتهم من وتعرية موقفهم المخزى. ومن ثم كثف أبوليوس كل قواه الخطابية وإحتشدت فى هذه الخطبة كل إمكاناته الأسلوبية. ولأبوليوس عمل آخر يمكن تسميته "الأزهار" (Florida) وهو عبارة عن مقتطفات أو "مختارات" من خطب مدرسية عن موضوعات مختلفة نذكر منها الفقرة التى يصف فيها أبوليوس موت شاعر الكوميديا الحديثة فيليمون (Philemon) وتؤرخ هذه الخطب فيما بين ١٦٠ و١٧٠م. وألقى أبوليوس خطبة متوهجة بعنوان "عن إله سقراط" (De Deo Socratis) يتحدث فيها عن القوة الإلهية (daimonius) الملهمة لهذا الفيلسوف. وترجم أبوليوس فقرات من مسرحية منائدروس بعنوان "الصبور" (Anechomenos) . وبصفة عامة كان أبوليوس يحب أن يطلق على نفسه لقب "الفيلسوف الأفلاطونى" (Philosophicus Platonicus) وكان هو أول من بشر بالأفلاطونية الجديدة.

أحمد عتمان: الأدب اللاتينى ودوره الحضارى فى العصر الفضى، أيجيبتوس، القاهرة ١٩٩٠، ص ص ٢٥١- ٢٥٤.

([2]) بالنسبة للنماذج الأدبية الأخرى للتحولات نذكر عمل أوفيديوس (Ovidius) (٤٣ ق.م- ١٧م) الأشهر الذى يحمل عنوان "التحولات أو التناسخات"، وما قدمه مارتيانوس كابيللا (Martianus Capella) (القرن الخامس الميلادى) حيث تناول تحول دافنى (Daphne) إلى شجرة. كما أشار العديد من الكتاب الإغريق والرومان إلى بعض نماذج التحولات التى وردت عند هوميروس، نذكر منها بعض الشواهد مثل:

Juvenal (15.13- 26), Strabo (1.2.11), Longinus (9.14), and Lucian (Vera Historia 1.3): Anton Bitel, "Fictiion and History in Apuleius' Milesian Prologue", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press 2005, p. 139.

([3]) فضّل القديس أوغسطينوس (Augustinus) (٣٤٥- ٤٣٠ م) إطلاق اسم "الحمار الذهبى" على رواية "التحولات"، تلك التى عُرفت فى النقوش تحت عنوان (περὶ μεταμορφώσεων) على نفس نمط عنوان هجائيات فارو المينبية.

Cf. (Augustinus, De Civitate Dei 18.8): Winkler, J.J. (1985), Auctor and Actor: A Narratological Reading of Apuleius' s The Golden Ass (Berkeley and Los Angeles), p. 292.

([4]) تحكى رواية التحولات مغامرات شاب يُدعى لوكيوس أصابه الفضول لمعرفة أسرار الفن الأسود أى السحر. فإنتهى به الأمر إلى التورط فى عمليات السحر فتحول إلى حمار. وفى هذه الهيئة التنكرية الجديدة تحمل الكثير ورأى وسمع أشياءً تفوق الخيال فى الغرابة. وأخيراً أعادته الربة إيزيس إلى هيئته البشرية. وإذ كانت البداية تقدم لوكيوس على أنه إغريقى فإننا فى نهاية القصة نكتشف أنه رجل فقير من ماداوروس. أما عن انخراط البطل فى عبادة الأسرار الخاصة بإيزيس (Isis) وأوزيريس (Osiris) فمن المحتمل أنها تعكس تجربة شخصية لأبوليوس نفسه. وجدير بالذكر أن قصة أبوليوس "الحمار الذهبى" ضمت أحداثاً إكتسبت شهرة وخلوداً مثل قصة كيوبيد (Cupid) إله الحب وبسيخى (Psyche) (= الروح) التى وردت فى الكتب من الرابع إلى السادس.

([5]) Anton Bitel, op. cit., p. 139.

([6]) Plinius, (NH 8.80): ibid., p. 139..

([7]) استخدم أبوليوس كلمة (soccus) التى تعنى "الحذاء الذى كان يرتديه الممثلون فى الكوميديا" للإشارة إلى الكوميديا بشكل عام.

([8]) وهنا استخدم أبوليوس كلمة (coturnus) التى تعنى "حذاء عالى المقام" للإشارة إلى الترجيديا، ذلك الحذاء الذى كان يرتديه الممثلون فى التراجيديا.

([9]) (Apul. Florida 9.27-29): Anton Bitel, op. cit., , p.137.

([10]) (Quint. Inst. 4.2.3): Meijering, R (1987), Literary and Rhetorical Theories in Greek Scholia (Groningen), p.756.

([11]) شارك أبيوس كلاوديوس القائد والقنصل الرومانى فى الحرب البونية الثانية، وتولى قيادة أحد الفرق العسكرية الرومانية فى كاناى، وقاد مع سكيبيو الأفريقى الجنود الذين استطاعوا النجاة من المعركة إلى كانوسيوم، وفى عام ٢١٥ ق.م قاد هؤلاء الجنود إلى صقلية لإجبار هيرونيميوس ملك سيراقوزة على إنهاء التحالف مع القرطاجيين، إلا أن محاولته باءت بالفشل.

([12]) (Cicero, De Inventione 1.27): Anton Bitel, op.cit., p. 140.

([13]) كان أيليوس دوناتوس (Aelius Donatus) أحد أشهر نحوى القرن الرابع الميلادى، وكان القديس جيرومى أحد أبرز تلاميذه، وكان أشهر أعماله: (ars minor) "الفن الأصغر"، وقد

تناول فيه أجزاء الكلام الثمانية في صورة سؤال وجواب، و (ars maior) "الفن الأكبر" وهو أكثر شمولية، حيث تناول فيه الأخطاء والخروقات اللغوية المستخدمة في مفردات الحياة اليومية. وبالإضافة لأعماله النحوية قدم دوناتوس أيضاً تعليقات علي كل من ترنتيوس وفرجيليوس.

([14]) (Don. Ter. Phorm. Praef. 1.11): Robert Maltby (1991), a Lexicon of Ancient Latin Etymology, University of Leeds, Great Britain, p. 500.

([15]) سميت الروايات الميليسية نسبة إلى عمل أريستيديس من ميليتوس (Aristides of Miletus) (القرن الثانى ق.م) (Μιλησιακά) "الروايات الميليسية"، ونظراً لأن ذلك العمل كان يهتم بتناول الروايات والمغامرات الجنسية فقد سجل ردود أفعال واسعة بين المهتمين بالحركة الأدبية، فقد سجل بلوتارخوس (Plutarch, Crassus 32) (٤٦م – ١٢٠م) سخريته واشمئزازه من أذواق الرومان المنحدرة عندما وجد روايات أريستيديس فى أمتعة الجندى الرومانى الأسير. أما أوفيديوس فكان متنوعاً فى وصف تلك الروايات فتارة يطلق عليها "الجرائم الميليسية" (Milesia crimina. Tristia 2.413)، وتارة أخرى يصفها "بالمزاحات الفاضحة" (turpes ... iocos. Tristia 2.444)، ويتفق لوكيانوس (Lucianus) (١٢٥– ١٨٠م) مع أوفيديوس ويطلق عليها "الروايات الداعرة" (ἀκόλαστα ... διηγήματα. Amores I)، وكذلك فرونتو (Fronto) (١٠٠– ١٦٠م) فقد أطلق عليها "الروات الفاسقة" (lascivae ... fabulae. 4.3.2).

Anton Bitel, op.cit., p. 141.

([16]) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, (2005), "The Prologue to Apuleius' Metamorphoses: Text, Translation, and Textual Commentary" in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, p. 11.

([17]) بعيداً عن البرولوجوس فقد رصد كاليبات Callebat استخدام أبوليوس لضمائر المتكلم المفرد والمخاطب المفرد متتاليين يتبعهما أفعال مصرفة مع المخاطب المفرد.

Cf. (Apul. Met. 1.4, 3.18, 4.27, 7.25, 9.22): Callebat, I. (1968), Sermo Cotidianus dans les Mètamorphoses d' Apulèe (Caen), p.95.

([18]) بعيداً عن البرولوجوس فقد استخدم لوكيوس بطل الرواية كلمة (fabula) مرتين فى صورة المفرد للإشارة إلى محادثة مملة مع مضيفه ميلو (Milo)، ومرة واحدة فى صورة الجمع للإشارة إلى الأكاذيب.

Cf.(Apul. Met. 1.26.6, 1.26.7, (fabulae) 7.1.5-6): Anton Bitel, op. cit., p. 147.

([19]) Apul. (Met. 1.1-2).

([20]) حرص كوينتليانوس على استخدام الفعل (permulcere) "يلطف – يشنف" بمعنى عكس معناه.

nihilque aliud quam vel pravis voluptatibus aures adsistentium *permulceat* quaerunt.

(Quint. Inst.2.12.6)

"إنهم لا يبحثون عن شيء آخر بعيداً عن ما يمكن أن يلطف آذان أولئك الذين كانوا حاضرين حتى بهدف البهجة".

Bruce Gibson, (2005), "Argutia Nilotici Calami: A Theocritean Reed?", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, p.71.

(21) Andrew Laird, (2005), "Paradox and Transcedence: The Prologue and the End", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, p. 267.

(22) بعيداً عن البرولوجوس، فقد استخدم الراوى الفعل (consero) فى رواية التحولات عندما أراد وصف شبكة المكر والخداع المنسوجة بواسطة أخوات بسيخى فى رواية كيوبيد وبسيخى.

Cf.(Apul. Met. 5.16): Paula James, (2005), "From Prologue to Story: Metaphor and Narrative Construction in the Opening of the Metamorphoses", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, p.258.

(23) ἀλλ΄ ἐμοὶ δοκεῖ ...(Xenophon, Symposium 1.I) "لكن يبدو لى ..."

Stephen Harrison and Michael Winterbotton, op. cit., p.10.

(24) videam modo | mercimonium. (Plautus, Persa 542-3) "دعنى فقط أرى البضائع"

mane: hoc quod coepi primum enarrem. (Terentius, Heautontimoraumenas 273)

"دعنى أحكى لك أولاً كل ما قد حكيته"

Handford, S. A. (1947), The Latin Subjunctive, London, p.41.

(25) Harrison, S, J. (1998), "The Milesian Tales and the Roman Novel", in H. Hofmann and M. Zimmerman (eds.), Groningen Colloquia on the Novel, ix (Groningen), pp. 61- 73, esp. p. 63.

(26) Winkler , op. cit., p.184- 5.

(27) فى مواضع أخرى من الرواية استخدم أبوليوس (sed ego) التى تحمل المعنى نفسه مرتين فى سياق حديث يتضمن مقارنة، فكان الظهور الأول على لسان لوكيوس (Lucius) أثناء دفاعه عن أرستومينيس (Aristomenes) ضد رفيقه الشكاك.

sed ego huic et credo Hercule et gratas gratias memini, quod lepidae fabulae festivitate nos avocavit. (Apul. Met.1.20)

"لكنى أصدق هذا (الرجل)، وقسماً بهرقل إنى ممتن لأفضاله لأنه جعل رحلتنا سهلة بقصته الممتعة بشكل ظريف".

أما الظهور الثانى فكان على لسان المرأة العجوز عندما بدأت قصة كيوبيد وبسيخى لكى تواسى خاريتى (Charite) بسبب كابوسها المفزع، وتدعوها ألا تصدق الأحلام لأنها دائماً تمثل عكس الواقع.

…sed ego te narrationibus lepidis anilibusque fabulis protinus avocabo. (Apul. Met. 4.27).

"لكنى سوف اطيب خاطرك بقصص ساحرة من قصص العجائز".

([28])Winkler, op.cit., pp. 25 – 37.

([29]) Handford, op.cit., p.41.

([30]) Scobie , A., (1975), Apuleius Metamorphoses (Asinus Aureus), i. A Commentary (Beitrrage zur klassischen Philologie, 54, Meisenheim am Glan), p.68.

([31]) Petronius (Satyricon 46.2).

([32]) لكى يثير فضول قارئه خاطبه أبوليوس بضمير المخاطب الجمع عندما أراد أن يكشف له عن هوية المالك الجديد للوكيوس بطل الرواية.

sed prius est ut *vobis*, quod initio facere debueram, vel
nunc saltem referam, quis ille vel unde fuerit. (Apul., Met. 10.18)

"قبل أن أبدأ يجب علىّ أن أحكى لكم الآن على الأقل كما فعلت فى البداية من كان مالكى ومن أين أتى".

Tatum, J. A (1979), Apuleius and the Golden Ass (Ithaca, NY), p.24.

([33]) فى وصفه لمحبوبته فوتيس (Photis) التى كانت تجلس بمفردها فى منزل مضيفه ميلون (Milon) استخدم أبوليوس على لسان الروای ضمير الملكية (noster) "ملكنا"عند مخاطبة قارئه قائلاً:

prima *nostris* luminibus occurrit. (Apul.Met.2.8)

"(كان شعرها ووجهها) أول ما تقابله أعيننا".

Maaike Zimmerman (2005), "Quis ille … lector: Addressee(s) in the Prologue and throughout the Metamorphoses", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, p.247.

([34]) يتوقع أبوليوس ردة فعل قارئه على لسان راوى البرولوجوس، ويسأله عنه، ويظهر ذلك عندما يسأل القرّاء: "لماذا أنتم مندهشون؟" (quid ergo miramini?)

(Apul. Met.10.33): Svendsen, J..T. (1978), "Apuleius" The Golden Ass: The Demands on the Reader", Pacific Coast Philology, 13: pp.101-7, esp., p.103.

وفى موضع آخر من الرواية يشارك أبوليوس قارئه التعجب عندما كان يصف له مشهد ظهور الربة إيزيس Isis ، حيث أن تعجب القارئ أمر مؤكد بالنسبة له.

eius ***mirandam*** ***speciem*** ad ***vos*** … referre conitar. (Apul. Met. 11.3)

"سوف أحاول أن أصف لكم ... مظهرها المدهش".

Kenny, B. (1974), °The Reader's Role in the Golden Ass", Arethusa, 7: pp. 187-209, esp., p. 190.

وفى وصفه لبراعة الفنان الذى نحت تمثال ربة النصر التى تحيط بها الكلاب فى ردهة منزل ميلون مضيف لوكيوس، فى مشهد ينافس الطبيعة على حد قوله استخدم أبوليوس على لسان الراوى الفعل (putabis) "سوف تظن" عندما أراد أن يخاطب القارئ.

eum [latratum] putabis de faucibus lapidis exire. (Apul. Met.2.4)

"ستظن أن ثمة نباح يصدر من فك من الحجر".

Zimmerman, op.cit., p. 248.

([35]) تنوعت شواهد القبور فى مخاطبة عابر السبيل، فكانت تخاطبه بشكل مباشر بـ "أيها الغريب" كما هو الحال فى شاهد القبر التالى:

valebis ***hospes***, ***opto*** ut ***seis*** felicior. (CLE 513.1-2 Forum Livium)

"وداعاً أيها (المسافر) الغريب، أتمنى أن تكون فى أسعد حال".

وكان شاهد قبر الشاعر باكوفيوس من أشهر النماذج التى تستعرض الانتقال بين الضمائر الشخصية، وللاضطلاع على المزيد من نماذج شواهد القبور، أنظر:

Lattimore, R. (1942), Themes in Greek and Latin Epitaphs (University of Illinois Studies in Language and Literature 28. 1-2, Umbria).

([36]) نُسب إلى هيكاتايوس عمل جغرافى يحمل عنوان (periegesis) أو (περίοδος τῆς γῆς) تناول فيه رحلة ساحلية وصف فيها طبيعة المدن وعادات الشعوب، وبدأت تلك الرحلة من ميليتوس مسقط رأسه، وقد انقسمت تلك الرحلة إلى جزأين: آسيا (آسيا الصغرى ومصر وأثيوبيا وليبيا) وأوربا.

Pearson, L. I. C (1939), Early Ionian Historians, (Oxford), p.30- 1.

([37]) Anton Bitel, op.cit., p. 148.
([38]) (JFgr Hist. F1a).
([39]) (Apul. Met. 8.22) Hijmans, B. L. Jr., (1995), (eds.), Groningen Commentaries on Apuleius. Apuleius Madaurensis, Metamorphoses Book IX: Text, Introduction and Commentary (Groningen) p. 210.
([40]) (Apul. Met. 9.4) ibid., p.210.
([41]) (Apul. Met. 9.14 – 30), ibid., p.211.

([42]) فى موضع آخر من الرواية استخدم أبوليوس الضمير (iste) بمعنى "ذلك" فقط.

ante *istam* vesperam. (Apul., Met.6.3-10).

"قبل ذلك المساء".

وقد تطور استخدم ذلك الضمير فى اللغات الرومانسية، وأصبح معناه "ذلك"، نذكر على سبيل المثال: (este) (فى اللغة الإسبانية) و (questo) (فى اللغة الإيطالية).

Jonathan G. F. Powell, (2005), "Some Linguistic Points in the Prologue", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 27- 38, esp., p.32.

([43]) ibid., p.32.

([44]) فى الفصل الخامس من رواية التحولات يهمس الإله بان (Pan) (إله الصيد البرى والمراعى والأحراش) فى أذن بسيخى لكى يواسيها ويثنيها عن الانتحار.

hirucosus deus sauciam Psychen atque defectam, utcumque casus eius non inscius, clementer ad se vocatam sic permulcet verbis *lenientibus*. (Apul. Met.5.25)

"كان الإله الكبش مدركاً لموقفها، ونادى برفق على بسيخى المجروحة الحزينة، وهمس لها (فى أذنها) بهذه الطريقة بكلمات تواسيها".

وفى موضع آخر من الرواية يستخدم أبوليوس الهمس ليبرر استسلام كيوبيد لهمس بسيخى.

vi ac potestate Venerii *susurrus* invitus succubuit maritus...(Apul. Met.5.6)

"من خلال قوة همس الحب وطاقته تلك الخاصة بالزوج المستسلم العنيد".

Bruce Gibson, op.cit., p.71.

([45]) فى افتتاحية الرعوية الأولى استخدم ثيوكريتوس الهمس صادراً من حركة أغصان الأشجار.

ἀδύ τι *τὸ ψιθύρισμα* καὶ ἁ πίτυς, αἰπόλε, τήνα
ἁ ποτὶ τοῖς παγαῖσι, ἄδυ δὲ καὶ τύ
συρίδες, μετὰ Πᾶνα τὸ δεύτερον ἆθλον ἀποισῇ. (Theocr.Id.1.1-3)

"إن شجرة الصنوبر (التى تنمو وتزدهر) فى فصول الربيع تجعل الهمس عذباً، وأنت تعزف موسيقى على قصبة المزمار الخاصة بك، سوف تحصل (بذلك) على الجائزة الثانية بعد الإله بان".

أما بالنسبة لرواية التحولات فقد اشترك أبوليوس مع ثيوكريتوس فى الصورة نفسها.

arbores ... clementi motu bracchiorum dulces strepitus *obsibilabant*. (Apul. Met.11.7)

"الأشجار ... بحركة أغصانها الرقيقة همست بصوت عذب".

Griffith, J. Gwinn, (1975), Apuleius of Madauros: This Isis-Book (Metamorphoses, Book XI) (London), p.171.

(46) استخدم أوفيديوس كلمة (susurrus) "الهمس" فى ديوان التحولات للتعبير كلام مشكوك فى صحته.

dubioque auctore *susurri*. (Ovid.Met.12.61)

"همس خاص بمصدر مشكوك فيه".

فى حين استخدم بلينيوس الأصغر الكلمة فى دعوته لعدم تصديق همس الغادرين.

huic aures, huic oculos intende: ne respexeris clandestinas existimationes nullisque magis quam audientibus insidiantes *susurros*. (Plin.Paneg. 62.9)

"حول أذنيك وناظريك عن هذا (الحديث)، ولا تأخذ فى اعتبارك الآراء السرية وهمس أولئك الغادرين والذين يسمعون إليهم".

Bruce Gibson, op.cit., p.71.

(47) وصف بيرسيوس الغش والخداع لا يتم إلا فى السر من خلال الهمس الوضيع.

humilis *susurros*. (Persius, Satire 2.6) "همس وضيع".

فى حين وصف عدم القدرة على الكلام بالهمس من تحت اللسان.

sub lingua *murmurat*. (Persius, Satire 2.9) "يهمس من تحت لسانه".

Emily Gowers (2005), "Apuleius and Persius", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp.77- 87, esp., p. 82.

(48) Fowler (1995), "Martial and the Book", Ramus, 24: 199- 226, esp., p. 16.

(49) Goetsch, P. (1985), "Fingierte Mundlichkeit in der Erzahlkunst entwickelter Schriftkunden", Poetica, 17: pp. 202-18, esp. p. 206.

(50) فى أحد المواضع وصف أبوليوس فضول الراوى بأنه فطرى.

genuinam *curiositatem*. (Apul.Met.9.15) "فضولى الفطرى".

وفى موضع آخر من الرواية يشير لوكيوس بطل الرواية إلى فضوله الذى كان سبباً فى إثارته.

familiari *curiositate* attonitus. (Apul.Met.9.12) "(أصبحت) مثاراً بسبب فضولى المعتاد".

Emily Gowers, op.cit., p.78.

([51]) ibid., p.79.

([52]) Apul. (Met.6.32)

([53]) Apul. (Met.9.15-16)

([54]) قام بيرسيوس بتشبيه أذن الشخص المتطفل بأذن الحمار.

auriculas asini quis non habet? (Persius, Satire 1.121)

"من (فى روما) لا يملك أذن حمار؟"

([55]) cf. (Persius, Satire 4.50).

([56]) inde *vaporata* lector mihi fervant *aure*. (Persius, Satire 1.126)

"ربما يهمهم قارئى بأذنه المحقونة".

([57]) *manus* auriculas imitari mobilis *albas*. (Persius, Satire 1.59)

"تهز اليد المتحركة الأذن البيضاء".

([58]) cf. (Jerome, Epist.125.18.1).

([59]) Zimmerman, op.cit., p.252.

([60]) Apul. (Met.11.23).

([61]) قدم بلاوتوس فى برولوجوس مسرحية الأخوان مينايخموس (Menaechmi) أحد صور تملق القارئ عندما يناشده أن يستمع إلى مسرحيته بأذن رقيقة.

quaeso ut benignis accipiatis *auribus*. (Plautus, Menaechmi 4)

"ألتمس منكم (أيها القرّاء) أن تسمعوا (عملى هذا) بأذن رقيقة".

Winkler , op.cit., p.201.

([62]) وفى برولوجوس مسرحية الحمير (Asinaria) يتملق بلاوتوس الراوى عن طريق مناشدته بالإستمرار فى حديثه لأنه قد حول المستمعين إلى آذان، كناية عن براعته فى سرد الأحداث.

face nunciam tu, praeco, omnem auritum populum. (Plautus, Asinaria 4)

"أيها الراوى، استمر فقد جعلت كل الناس آذان".

Smith, W. S. Jr. (1972), "The Narrative Voice in Apuleius' Metamorphoses", Transactions of the American Philological Association, 103, pp. 513- 34, esp., p.515.

([63]) Apul. (Met.1.20) .

([64]) cf. (Hor. Sat.1.2): Paula James, op.cit., p. 262.

([65]) Irene J. F.De Jong (2005), "The Prologue as a Pseudo- Dialogue and the Identity of its (Main) Speaker", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 201- 212, esp., p.201.

([66]) Plato (Philebus 1-3)

([67]) De Jong, op.cit., p.202.
([68]) Denniston J. D. (1954), Greek Particles (Oxford), p. 216.
([69]) Plato (Hippias Minor 1-2)
([70]) Denniston, op.cit., p. 216.
([71]) ibid., p. 217.
([72]) Plato (Cratylus 1)
([73]) Denniston, op.cit., p. 217.
([74]) Van der Paardt, R. T. (1978), "Various Aspects of Narrative Technique in Apuleius Metamorphoses", in B. L. Hijmans and R. T. Van der Paardt (eds.), Aspects of Apuleius' Golden Ass (Groningen, 1978), pp. 75-94, esp., p.82.
([75]) Plato (Symposium 1)

([76]) بالنسبة للعلاقة بين محاورة المأدبة لأفلاطون ومشهد أرستومينيس عند أبوليوس، أنظر:
Van der Paardt, op.cit., p. 82, and Tatum, op.cit., p. 27.
([77]) (Apul. Met.1.2).
([78]) (Plato, Phaedrus 274c ff.): Michael B. Trapp (2005): "On Tickling the Ears: Apuleius' Prologue and Anxieties of Philosophers", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 39- 46, esp., p.40.
([79]) (Plato, Phaedrus 276b, and cf. 228b, 230d, 235d): ibid., p.41.
([80]) (Plato, Phaedrus 238b, 230d, 275b- 278e): ibid., p.41.
([81]) Apul. (Met. 1.3).
([82]) ludere quae vellem *calamo* permisit agresti. (Vergil. Ecl. 1.10)

"إنه سمح لى أن أعزف على ما كنت أرغب، (فقد عزفت) على مزمارى الريفى".

([83]) كان بان إلاهاً يونانياً للمراعى والصيد البرى والأحراش، وكانت صورته فى الفن اليونانى يظهر بجلد وقرون وأرجل ماعز، وكان العزف على القيثارة ضمن أشهر مواهبه، ومن اختصاصاته حماية قطعان الأغنام وإبعاد الحيوانات المفترسة عنها، وقد تم اشتقاق اسمه من الفعل اليونانى (πάειν) بمعنى "يرعى"، ومن ثم ارتبط اسمه بالأعمال التى تتناول الرعويات بين طياتها.

([84]) cf. (Lucretius 4.586-9): Bruce Gibson, op.cit., p. 68.
([85])
hic postquam mandata dei perfecta malamque
sedavit rabiem et permulsit corda furentum,
Arcadiae volucris saltus et amata revisit
Maenala, ubi, *argutis* longe de vertice sacro
Dulce sonans *calamis*, ducit stabula omnia cantu.

"بعد أن تم إنجاز أوامر الإله، وبعد أن قام بتهدئة شرورهم، قام بتهدئة قلوب الرومان الثائرة، ثم عاد بسرعة شديدة إلى حقول أركاديا، وعاد إلى (صديقه) المحبوب مينيلاوس، وظل هناك

يعزف موسيقى عذبه بمزماره ذى الصوت العذب، وبعد ذلك قاد كل القطيع بغنائه بعيداً عن قمة (الجبل) المقدس".

(Silius Italicus, Punica, 13.313 – 17): ibid., p.70.

([86]) ازدهرت عبادة سيرابيس فى مصر فى عصر بطليموس الأول، فكان يشبه أوزوريس فى بعض مظاهره كإله للعالم السفلى، كما كان حامى المسافرين من الأخطار.

([87]) Serapi tibicines, qui per obliquum *calamum*, ad aurem porrectum exteram,

"كان عازفو المزمار (من خدم الإله) سيرابيس يمدون مزمارهم المائل نحو أذنهم اليمنى".

(Apul.Met. 11.9): Bruce Gibson, op.cit., p.71.

([88]) Plinius (Epist.7.27.7).

أما بالنسبة لاستخدام (lumen, stilum, pugillares)، أنظر:

(Plin. Epist. 1.6.1, 4.25.4, 7.27.9), (Plautus, Bac. 715, 728, 996 and Mil.38)

([89]) Horatius (Serm. 1.10.72), Cicero (Verr. 2.2.101, Att. 4.13.2, 6.8.1)

([90]) Bruce Gibson, op.cit., p.72.

([91]) Horatius (Epist. 2.1.111-13).

([92]) البارثيون (Parthi) هم سكان بارثيا (Parthia) التى تقع غرب قارة آسيا جنوب بحر كاسبيا (Caspia)، وكان البارثيون يمثلون العدو الأكبر لروما فى الشرق.

([93]) *calamo* et atramento *temperato*, *charta* etiam dentata res agetur. scribis enim te meas litteras superiores vix legere potuisse, in quo nihil eorum, mi frater, fuit quae putas. neque enim occupatus eram neque perturbatus nec iratus alicui, sed hoc facio semper ut, *quicumque calamus* in manus meas venerit, eo sic utar tamquam bono.

"هذا الوقت الذى استخدم فيه قلماً حاداً وحبراً مخلوطاً على نحو جيد وورقة مثقولة بالعاج. حيث كتبت أنك كتبت أنك تقرأ رسائلى الأخيرة بصعوبة، إنها لم تكن الشيء الذى تفكر فيه، فأنا لست مشغولاً أو قلقاً أو غضباناً من أى شخص، لكنى دائماً أفعل هذا الشيء أياً كان القلم الذى أستخدمه أستطيع أن أبسط يدى كما لو كانت جيدة".

(Cicero, Epistulae ad Quintum Fratrem 2.15.1): Fowler, op.cit., p.226.

([94]) بعيداً عن البرولوجوس فقد استخدم أبوليوس الفعل (inspicere) فى الرواية فى صيغة المصدر المضارع المبنى للمعلوم على لسان الربة فينوس (Venus) عندما طلبت من بسيخى ألا يدفعها الفضول إلى النظر داخل الصندوق الصغير لتطلع على الحسن الإلهى المخبأ بها.

ne veils …*inspicere* illam …pyxidem. (Apul. Met. 6.19)

"لا تفتحى ذلك الصندوق...ولا تقفى النظر فيه".

وبعيداً عن الرواية فقد ارتبط استخدام أبوليوس للفعل (inspicere) بكلمة (speculum) "المرآة" بهدف الفحص والتدقيق، وهو ما ظهر فى عمله (Apologia) "الدفاع" فى عدة مواضع، نذكر منها:

(Archimedes)…*inspexerat speculum* saepe ac diligenter. (Apul. Apol. 16.6)

"نظر (أرخميديس) كثيراً فى المرآة بجدية".

Cf. also (Apul. Apol. 13.8, 14.1) Zimmerman, op.cit., p. 254.

([95]) لاحظ النقاد وجود أصداء لمفردات راوى البرولوجوس داخل رواية التحولات، وكان منها ما سجله بيتيل (Bitel) فى ترادف العبارة (ut mireris) "ربما تتعجب" مع مقولة لوكيوس (mira varia fabula) "قصص عجيبة ومتنوعة"، التى رواها له العراف عندما طلب منه نبؤة تتعلق برحلته.

Cf.(Apul. Met. 2.12.5): Anton Bitel, op.cit., p. 148.

([96]) Apul. (Met. 1.4-5).

([97]) (Vergil. Aen. 1.1): Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p.11.

([98]) (Ovid. Met. 1.1): ibid., p. 11.

([99]) Emily Gowers, op.cit., p. 84.

([100]) Apul.(Met. 6.28).

([101]) كان فابيوس فولجينتيوس (F. Fulgentius) كاتباً إبان فترة متأخرة من القرن الخامس الميلادى، فكان أحد أشهر معلمى الخطابة والنحو اليونانى واللاتينى، ومن أشهر أعماله: "علم الأساطير"، و"تفسير الكلمات المهجورة"، و"فى عمر الرجل والعالم"، كما قدم شرحاً لفلسفة الأخلاق عند فرجيليوس.

([102]) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p. 11.

([103]) (Fulgentius, Myth. 1, praefatio 3): ibid., p. 11.

([104]) ولد أوريليوس أوغسطين في مدينة سوق أحراش بالجزائر من أم كاثوليكية، وتلقي تعليمه في شمال أفريقيا وقد قاوم توسلات أمه لكي يعتنق المسيحية حيث كان وثنياً في البداية، لكنه أصبح بعد ذلك أحد أهم الرموز التي ساعدت في نشر الديانة المسيحية في غرب أوربا، وكان مشهوراً بلقب القديس أوغسطين، كما كان يحظي بالتبجيل في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والمجمع الإنجيلي. وكانت له اهتمامات فلسفية، وكتب أيضاً في علم اللاهوت، وكانت "مدينة الله" أشهر أعماله.

([105]) Robert H. F. Carver (2005), "Quis ille? The Role of the Prologue in Apuleius' Nachleben", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 163- 176, esp., p.170.

([106]) Augustinus (City of God 18.18): ibid., p. 170.

([107]) ولد فيليبو بيروالدو فى مدينة بولونيا بإيطاليا، ونشأ فى أسرة تنتمى إلى طبقة النبلاء، وقد عمل أستاذاً للشعر والخطابة بجامعة بولونيا، وشأنه شأن المهتمين بالعلوم الإنسانية فى ذلك الوقت كانت له تعليقات على بعض النصوص الأدبية مثل: "الحمار الذهبى" لأبوليوس، "والليالى الأتيكية" لأولوس جيليوس، وملحمة "فارساليا" للوكانوس، و"التاريخ الطبيعى" لبلينيوس الأكبر، وإليجيات بروبرتيوس، وبعض التعليقات على أعمال سويتونيوس.

([108]) Robert Carver, op.cit., p.172.

([109]) Irene J. F. De Jong, op.cit., p.202.

([110]) Plato (Phaedrus 1).

([111]) Irene J. F. De Jong, op.cit., p.202.

([112]) Plato (Lysis 1-3).

([113]) تتلخص مسرحية ثلاث قطع من العملة في وجود الأثينى خارميديس بالخارج وكان ابنه المدلل ليسبونيكوس قد بعثر أمواله على ملذاته. وكان خارميديس قد عهد بإبنه وإبنته وكل مصالحه إلى صديقه كاللليكليس. وفي الوقت نفسه أسر إليه بسر بالغ الأهمية وهو أنه يوجد بالمنزل كنز مدفون. ولكى لا يقع الكنز في يد الغرباء تقدم هو بنفسه لشراء المنزل، وقد عرض صديقه الثرى هوليسيتيليس أن يتزوج أخته وينقذه من أزمته المالية، لكن لم يقبل ليسبونكوس ذلك العرض، وفي الوقت نفسه وافق على زواج أخته من صديقه ليسيتيليس. وكان كاللليكيس راضياً عن هذا الزواج، وفكر أن يقدم للعروس مبلغاً من المال لكى تدفعه كهدية زواجها، وكان عليه أن يأخذ هذا المبلغ من الكنز المدفون في المنزل دون علم أحد من أفراد الأسرة، فاستأجر شخصاً ما لكى يبحث له عن ذلك الكنز نظير أجر بسيط وهو " ثلاث قطع من العملة". قارن، أحمد عتمان: الأدب اللاتينى ودوره الحضارى، المرجع نفسه ص ص٥٠-٥١.

([114]) لاريس (Lares) هو اسم رومانى لأرواح الموتى الخيّرة المشرفة على العائلات. وكان لكل منزل رب للعائلة (Lar Familiaris) يقوم حرمه بجوار الموقد حيث تُقدم إليه الذبائح فى المناسبات والأعياد. وكانت سعادة ورفاهية العائلة فى يده، وإليه كانت تعهد كل مشكلات الأسرة.

([115]) يلقى برولوجوس هذه المسرحية الإله الرومانى الأصيل "إله أو رب العائلة". وكان يوكليو ذلك البخيل العجوز قد وجد جرة مليئة بالذهب فأخذها وأخفاها فى مكان بعيد بأعماق المنزل، وظل يتظاهر بالفقر المدقع وبالغ فى ذلك خشية أن يكتشف أمره فتُسرق منه جرته. قارن، أحمد عتمان، الأدب اللاتينى، المرجع نفسه صـ ٤٢.

([116]) Ken Dowden (2005), "Predecessors, and Prohibitions", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 123- 136, esp., p. 135.

([117]) (Apul. Met. 4.33): Yun Lee Too (2005), "Losing the Author's Voice: Cultural and Personal Identities in the Metamorphoses Prologue", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 177- 187, esp., p.184.

([118]) (Apul. Met. 5.12): ibid., p. 184.

([119]) (Apul. Met. 5.14): ibid., p. 184.

(120) (Apul. Met. 5.1): ibid., p. 185.
(121) (Apul. Met. 5.14): ibid., p. 185.
(122) (Apul. Met. 5.20): Katherine Clarke, op. cit., p. 107.
(123) (Apul. Met. 6.9): ibid., p. 108.
(124) Apul. (Met. 1.6).
(125) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p.12.
(126) Plautus (Aulularia 1).
(127) Dowden, K. (1982), "Apuleius and the Art of Narration", Classical Quarterly, NS 32: pp.419- 35, esp., p. 428.
(128) Irene J. F. De Jong, op.cit., p.205.
(129) Bruce Gibson, op.cit., p. 74.
(130) Theocritus (Σιδ. Idyll. 7.21 a).
(131) Theocritus (Lucidas, Idyll. 7.21): Bruce Gibson, op.cit., p. 74.
(132) Apul.(Met.1.24): ibid., p. 74.
(133) See Apul.(Met. 1.2), ibid., p. 76.
(134) See Theocritus (Idyll. 7): ibid., p. 76.
(135) بالنسبة للسمات الرعوية فى رواية التحولات، أنظر:
Apul. (Met. 4.31.4-7, 5.31.2, 5.25.3-6, 6.8.2-3, 6.24.3).
(136) cf. Wright C. S. (1973), "No Art at All: A Note on the Proemium of Apuleius "Metamorphoses"", CPhil., 68: 217-19, esp., p. 218, Janson, T. (1964), Latin Prose Prefaces: Studies in Literary Conventions (Stockholm), p. 113- 14, Vallette (1965), Apulee: Les Metamorphoses I, (Paris), p. xvv, and Van der Paardt (1981), "The Unmasked "I": Apuleius Metamorphoses XI.27", Mnymosyne, 34: pp. 96- 106, esp., p. 106.
(137) Apul.(Met. 1-2).
(138) De Jong, op.cit., p. 209.
(139) Apul. (Met. 9.30).
(140) De Jong, op.cit., p. 209.
(141) Apul. (Met. 10.33).
(142) De Jong, op.cit., p. 209.
(143) Apul. (Met. 1.23).
(144) De Jong, op.cit., p. 208.
(145) Apul. (Met. 6.25).

(146) De Jong, op.cit., p. 209.
(147) Apul. (Met. 4.6)
(148) De Jong, op.cit., p. 210.
(149) Apul. (Met. 10.2)
(150) De Jong, op.cit., p. 211.

([151]) Apul. (Met. 2.12)

([152]) كانت مدينة ماداورا (مداوروش حالياً) عاصمة لأول جامعة رومانية في أفريقيا تحت حكم الملك الأمازيغى سيفاكس Syphax (٢٢٠. ٢٣٠ ق.م)، كما كانت موطناً للثقافة البربرية والرومانية، وقد تعززت قوتها بدخول البزنطيين الذين وسعوا نفوذها. فهي إحدى بلديات ولاية سوق أهراس وتقع في الجنوب الشرقي منها.

([153]) cf. (Apul. Met. 9.27): Robert Carver, op. cit., p. 163.

([154]) كما أشار بلاوتوس للإيجاز أشار أيضاً إلى طول أحد أعماله.

Plautina *longa* fabula in scaenam venit. (Pseudolus 1)

"يأتى عمل طول لبلاوتوس على خشبة المسرح".

Ken Dowden, op.cit., p. 135.

([155]) ibid., p. 135.

([156]) Plautus (Aulularia 1).

([157]) كانت الألعاب الإسثمية عبارة عن مهرجان إغريقي قديم يقام مرة كل سنتين فى مدينة كورنثة في شهر أبريل على الأرجح، تكريماً لإله البحر بوسيدون(Ποσειδών) ، يرجع تاريخ هذه الإلعاب إلى حوالى عام ٥٧٠ ق. م، وكان يشتمل المهرجان على مباريات في الألعاب الرياضية والموسيقى والخطابة، وسباقات الخيل.

([158]) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p. 13.

([159]) Apul. (Met. 1.6-7).

([160]) cf. Quintilianus (Inst. 12. 10. 8): Doreen Innes (2005), "Why Isthmos Ephyrea?", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 111- 122, esp., p. 117.

([161]) تقع جالايسوس بالقرب من تارينتوم فى شمال إيطاليا، وقد تم تأسيسها بواسطة البطل الإسبرطى فالانثوس Phalanthus عام ٧٠٦ ق. م.

([162]) Doreen Innes, op.cit., p.113.

([163]) Horatius (Odes 2.6. 10 -15)

([164]) Doreen Innes, op.cit., p. 113.

([165]) Lucretius (de rerum natura 1. 945- 47)

([166]) Doreen Innes, op.cit., p. 114.

([167]) Homer (Iliad, 6. 150- 52)

([168]) أحمد عتمان: هوميروس، الإلياذة، تحرير ومراجعة ومقدمة ومعجم أسطورى، المركز القومى للترجمة، القاهرة ٢٠٠٨، ترجمة د. أحمد عتمان، صـ ٢٧٠.

([169]) Vergilius (Georg. 4.342-3)

([170]) Horatius (Odes 1.7)

([171]) Apul. (Met. 10.35)
([172]) Apul. (Met. 10.35)
([173]) Apul. (Met. 2.12)
([174]) Apul. (Met. 1.22)
([175]) Apul. (Met. 10.18 ff.)
([176]) Doreen Innes, op.cit., p. 114.
([177]) Kenny, E. J. (1990), Apuleius: Cupid and Psyche (Cambridge), p.13.
([178]) Apul. (Met. 11.26)
([179]) Doreen Innes, op. cit., p. 113.
([180]) (Orphic Argonautica 41).
([181]) Horatius (Odes 1.34.10).
([182]) cf. Apul. (Met. 5.1, 6.14): Kenny 1990 a, op. cit., p. 83.
([183]) (Lucretius, de rerum natura 1.936ff, 4.11 ff): Doreen Innes, op. cit., p. 114.
([184]) ibid., p. 114.
([185]) Horatius (Ars Poetica 343)
([186]) *Βοιωτῶν* μὲν *Πηνέλεως* καὶ *Λήιτος* ἦρχον
Ἀρκεσιλαός τε *Προθοήνωρ* τε *Κλονίος* τε,
οἳ θ' *Ὑριήν* ἐνέμοντο καὶ *Αὐλίδα* πετρήεσσαν
Σχοῖνόν τε *Σκῶλόν* τε πολύκνημόν τ' *Ἐτεωνόν*
Θέσπειαν *Γραῖάν* τε καὶ εὐρύχορον *Μυκαλησσόν*.

"من البويوتيين كان هناك من الزعماء بينيليوس وليئيتوس وكذلك أركسيلاؤس وبروثوئينور وكلونيوس، وقد كان هؤلاء (البويوتيون) يقيمون فى هيريا وأوليس ذات الطبيعة الصخرية وسخوينوس وسكولوس وإتيونوس ذات التلال العالية وثيسبيا وجرايا وميكاليسوس الفسيحة".

(هوميروس، الإلياذة، الكتاب الثانى، الأبيات ٤٩٤ – ٤٩٨): أحمد عتمان، هوميروس، المرجع نفسه، ترجمة د. لطفى عبد الوهاب، صـ ١٦٧.

([187]) *Drymoque Xanthoque Ligeaque Phyllodoceque*
caesariem effusae nitidam per candida colla. (Vergilius, Georgics 4.336- 7)

"دريمو وكسنثو وليجيا وفيللودوكى تنساب خصلات شعرهن البراقة على رقابهن اللامعة".

([188]) cf. (Cicero, Orator 163): Dorren Innes, op.cit., p. 118.
([189]) Quintilianus (Inst. 10.1.46): ibid., p. 117.
([190]) Quintilianus (Inst. 9.13): ibid., p. 117.
([191]) كان كتابة عمل أدبى بلغة غير اللغة الأم التى يتحدثها الكاتب ويكتب بها أمراً شائعاً بين مؤرخى العصر الهللينستى، خاصة أولئك الذين كتبوا تاريخ روما باللغة اليونانية (Ελληνικῇ διαλέκτῳ)، وقد أشار إليهم ديونيسيوس الهاليكارناسى (Dioysius of

Halicarnassus) وهم: كوينتوس فابيوس بيكتور (Q. Fabius Pictor)، ولوكيوس كينكيوس أليمنتوس (L. Cincius Alimentus).

Cf. (Roman Antiquities 1.6.2): Katherine Clarke (2005), "Prologue and Provenance: Quis ille? Or Unde ille?", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 101- 110, esp., p. 107.

([192]) بعيداً عن البرولوجوس فقد استخدم أبوليوس الكلمتين (advena) "غريب" و (indigenus) "محلى" معاً مرة أخرى فى عبارة واحدة عند الإشارة إلى إخلاص لوكيوس فى عبادته للربة إيزيس (Isis).

fani quidam *advena*, religionis autem *indigena*.

"(أنا) الغريب بالنسبة للمعبد، والمحلى بالنسبة لديانة (الربة إيزيس)".

(Apul. Met. 11.26): ibid., p. 106.

وبعيداً عن أبوليوس فقد استخدم فرجيليوس أيضاً كلمة (advena) فى الإنيادة فى قطعة تشتمل على وظيفة البرولوجوس.

nunc ego, qui reges, Erato, quae tempora, rerum
quis Latio antiquo fuerit status, *advena* classem
cum primum Ausoniis exercitus appulit oris, expediam …

(Verg. Aen. 7.37- 40)

"أى إراتو، تعالى الآن سوف أحكى من هم الملوك، وأى الأوقات (حدث ذلك)، وماذا كانت حالة الأشياء فى لاتيوم القديمة، أولاً عندما أحضر الجيش الغريب أسطوله إلى الشواطئ الأوسونية".

وفى موضع آخر من الإنيادة (12.261) وصف تولومينوس (Toluminus) البطل آينياس (Aeneas) بالغريب الصفيق (inprodus *advena*)، كما اتفق كل من فرجيليوس (Ecl. 9.2) وأبوليوس (Met. 8.31) فى استخدام الكلمة نفسها بمعنى مساوى لكلمة (hostis) "عدو".

Andrew Laird, op. cit., p. 270.

([193]) Apul. (Met. 1.8-11).

([194]) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p.13.

([195]) يرى النحوى إسيدوروس Isidorus (٥٦٠– ٦٣٦ م) أن لقب الأتيكيين تم اشتقاقه من أتيس (Atthis) إبنة كراناؤس Cranaus الملك الثانى لأثينا، الذى يُقال أنه حكمها قرابة عشر سنوات.

Cranai filia *Atthis* nomen et regionis (Atticae) et gentis dedit. et ex ea *Attici* cognominati.

"منحت أتيس إبنة كراناؤس اسمها للشعب الأتيكى وإقليمه. ومن ذلك (الاسم) لُقب الأتيكيون".

(Isidorus, Orig. 9.2.76): Robert Maltby, op. cit., p. 63.

([196]) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p. 13.

([197]) Katherine Clarke, op. cit., p. 106.

([198]) حظيت روما بمكانة مرموقة فى العالم القديم، وذلك يرجع إلى موقعها المتميز من وجهة نظر الأدباء، حيث يعتقد فيرتوفيوس (Virtuvius) (٨٠– ١٥ ق.م) أن روما تقع فى مركز الكون.

vero inter saptium totius orbis terrarium regionis *medio mundi* populus Romanus possidet fines. (Virtuvius, Architectura 6.1.10)

"إنها حقاً (تقع) فى منتصف الكون بأسره، تلك المنطقة من الأرض التى احتفظ بها الشعب الرومانى (بين) حدوده". وقد شارك سترابون (Strabo) فيرتوفيوس الرأى نفسه، أنظر: (Strabo, 6.4.1).

cf. Ibid., p. 106.

([199]) يرجع فارو اشتقاق الصفة (latius,-a) إلى لاتينوس (Latinus) ملك إقليم لاتيوم.

qua regnum fuit *Latini* universus ager dictus *Latius*.

"كان حقل لاتينوس بأسره بمثابة مملكة يطلق عليها (Latius) "(المملكة اللاتينية)".

(Varro, De Lingua Latina 5.32): Robert Maltby, op. cit., p. 329.

([200]) قام فارو بتعريف جنس الكويريتيين بأنهم السابنيين القدماء الذين تحالفوا مع ملكهم تيتوس تاتيوس (Titus Tatius).

Quirites a Curensibus, ab his cum Tatio rege in societatem venerunt civitatis.

"تم اشتقاق الكويريتيون من السابنيين القدماء Cures، الذين أتوا فى تحالف مع الملك تاتيوس".

(Varro, De Lingua Latina 6.68): ibid., p. 517.

([201]) لم تكن هذه الإشارة الأولى لأبوليوس المتعلقة بالتعلم بدون معلم، فبعيداً عن البرولوجوس نجد لوكيوس بطل الرواية يعلن أنه قد تعلم مكائد البشر بدون معلم أيضاً.

nullo etiam monstarante ... *sine magistro*.

"لم يرينى أحد ... ولم يعلمنى أحد"

(Apul. Met. 10.17): Emily Gowers, op. cit., p. 80.

أما بالنسبة لنقاد عصر النهضة فقد قام الفقيه اللغوى الألمانى إلمنهورست (Elmenhorst) فقد قدم دليلاً آخر على تعلم أبوليوس اللاتينية بدون معلم وذلك عن طريق دمج بعض تفاصيل سيرته الذاتية المذكورة فى عمليه "فلوريدا" (Florida) و"الدفاع" (Apologia).

mox post Romae advena studiorum, quiritium indigenum sermonem nullo magistro praeeunte intantum excoluit, ut causarum patronum ageret & stipendio forensic mereret.

"وبعد ذلك (ذهب) إلى روما و(أصبح) غريباً بالنسبة لدراساتها، بلا معلم يرشده، وقد تعلم كلام المواطنين الرومان بنجاح، وعمل كمحام فى القضايا القانونية، وزاد دخله فى الفوروم".

Elmenhorst, G. (1621), L. Apuleii … Opera Omnia (Frankfurt), p.14

وبشكل عام فقد تم إطلاق لقب "الأفريقى الذى علم نفسه" (Afrum αὐτοδίδακτον) على أبوليوس بواسطة شوتوس (Schottus) (١١٥٢- ١٦٢٩م) أحد نقاد عصر النهضة، وذلك عندما كان يشكو انحدار الذوق العام.

cum quo rudere hoc saeculo plerique, quam cum Cicerone loqui malunt.

"فى هذا الزمن يفضل غالبية (الناس) التحدث مع نهيق (الحمار) عن التحدث مع شيشرون".

(Schottus 1610: 44- 5): Robert Carver, op. cit., p. 167.

([202]) من روائع أوفيديوس ديوان "فن الهوى" (Ars Amatoria) أو (Ars Amoris) الذى يتناول علاقات غانيات روما بالمعجبين، فيقدم الكتابان الأول والثانى منه وجهة نظر الرجال ويقدم الثالث رأى النساء. أحمد عتمان، الأدب اللاتينى ودوره الحضار، المرجع نفسه صـ ٢٦٦.

([203]) quid fecerent, ipsi *nullo* didicere *magistro*:
arte Venus nulla dulce peregit opus.

"ماذا فعلوا، إنهم تعلموا (الممارسات الجنسية) بدون أى معلم:

واكتملت العاطفة والعمل السار وكان الفن غائباً".

(Ovid, Ars Amatoria 2.479- 80): Paula James, op.cit., p. 259.

([204]) cf. (Apul. Met. 9.39): Katherine Clarke, op. cit., p. 106.

([205]) sed Apollo quamquam Graecus et Ionicus, propter Milesiae conditorem sic *Latina* sorte respondit.

"لكن أبوللو بالرغم من أنه يونانى (الأصل) من أيونيا، بسبب مؤلف (هذه الرواية) الميليسية قدم نبوئته باللغة اللاتينية".

(Apul. Met. 4.32): ibid., p. 106.

([206]) Ken Dowden, op.cit., p.131.

([207]) Lucretius (1.137- 140).

([208]) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p. 14.

([209]) تم استخدام العبارة (en ecce) "أنظر بعد ذلك" مرتين فقط قبل أبوليوس، كانت الأولى فى تراجيديات سينيكا (Seneca, Oed. 1004, Phoen. 42)، أما الاستخدام الثانى فكان فى مقدمة خطبة كوينتليانوس (Quintilianus, decl. 11.9). أما بالنسبة لأبوليوس فقد استخدمها فى روايته مرتين (Apul. Met. 8.26, 10.9).

Jonathan, op.cit., p. 35.

([210]) رصد الباحث استخدامين أدبيين للصفة (forensis) "الخاصة بالسوق"، كان الأول على يد بلينيوس (Plinius, NH 14.42) الذى استخدمها فى وصف نوع من كرم العنب، أما الاستخدام الثانى فكان عند أبوليوس فى رواية التحولات (Apul. Met. 4.13).

([211]) Apul. (Met. 1.11-13).

([212]) Hofmann, J. B., and Szantyr (1965), Lateinische Syntax und Stylistik, (Munich), pp. 19- 20.

([213]) كان أمبروسيوس ماكروبيوس (Ambrosius Macrobius) نحوياً رومانياً شهيراً، وكان مؤيداً للأفلاطونية الجديدة، ومن أشهر أعماله "عيد الساتورناليا" (Saturnalia)، و"حلم سكيبيو" (somnium Scipionis) الذي أشار إليه شيشرون في نهاية عمله (De Republica) "في الجمهورية".

([214]) Ken Dowden, op.cit., p. 131.

([215]) Macrobius (Saturnalia 1, praef. 11 ff.)

([216]) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p. 14.

([217]) Harrison, S. J. (1990), "The Speaking Book: The Prologue to Apuleius' Metamorphoses", Classical Quarterly, NS 40: pp. 507- 13, esp., p. 509.

([218]) Winkler 1988, op. cit., p. 34.

([219]) Jonathan, op.cit., p.30.

([220]) Lewis, C. S. (1960), Studies in Words, (Cambridge), pp. 10- 11.

([221]) تذكرنا هذه العبارة بتحولات أوفيديوس التى وصف فيها الحوريات اللاتى يأتين لمشاهدة أراخنى (Arachne) وهى تغزل الصوف الخشن (rudem lanam) فيعلنوا عن تعجبهم (adspicerent opus admirabile) "كى يشاهدوا هذا العمل العجيب"، ويكمن الاختلاف بين النصين أن أوفيديوس يدعو للمشاهدة، فى حين كان نص أبوليوس يدعو إلى الإنصات.

Cf. (Ovid., Met. 6.1-145): Wiinkler 1985, op.cit., p.196.

([222]) استخدم كل من هوراتيوس (Hor. Satires 1.10.66) وأوفيديوس (Ovid. Tristia 2.424) الصفة (rudis) للتعبير عن الفشل فى تحقيق إنجاز على المستوى الثقافى اليونانى واللاتينى. أما بالنسبة لاستخدام الصفة فى الاعتذار فقد استخدمها تاكيتوس (Tacitus, Agricola 3.3) عندما كان يعتذر لمستمعه عن صوته الأجش الفظ (incondita ac *rudi* voce).

Ken Dowden, op.cit, p.130.

([223]) Emily Gowers, op. cit., p. 81.

([224]) Apul. (Met. 1.13-15).

([225]) أشار بلاوتوس أيضاً إلى ترجمة الأعمال الأدبية من اليونانية إلى اللاتينية فى برولوجوس بعض مسرحياته.

Demohalis scripsit, Maccus vortit barbare. (Asinaria 11)

"كتب ديموفاليس (هذه المسرحية)، وحولها بلاوتوس إلى (لغته) البربرية".

Philemo scripsit, Plautus vortit barbare. (Trinumus 19)

"كتب فيليمو (هذه المسرحية)، ونقلها بلاوتوس إلى (لغته) البربرية".

Ken Dowden, op.cit., p. 136.

([226]) Scobie (1975), op.cit., p. 77.

([227]) Stephen Harrison and Michael Winterbottom, op.cit., p. 14.

([228]) بعيداً عن البرولوجوس فقد أعرب لوكيوس بطل الرواية عن حيرته بأى كلمة يبدأ حديثه بعد أن استرد هيئته البشرية.

quo sermone nunc renata lingua felicius auspicarer. (Apul. Met. 11.14)

"بأى كلمة يجب أن أبدأ (حديثى)، اللغة تُولد من جديد على نحو مثمر الآن".

Emily Gowers, op.cit., p. 80.

([229]) quod adventica pleraque habemus *Graeca*, secutum ut de nothis *Graecanicos* quoque nominatus plurimos haberemus. itaque ut hic alia *Graeca*, alia *Graecanica*, sic analogiae. (Varro, De Lingua Latina 10.70)

"لأننا نملك عدداً كبيراً جداً من (الكلمات) الأجنبية اليونانية، فإن عدد كبير من (الكلمات) التى نملكها تم تسميتها أيضاً من أصل يونانى، فبعض (الكلمات) يونانية، والبعض الآخر (كانت) ذات أصول يونانية، وهكذا (يكون) القياس".

Ibid., p. 14.

([230]) مصطلح (fabula) يمكن تطبيقه أيضاً على رواية عربة ميديا (Medea) التى كانت تقودها الثعابين الطائرة، أو قصة رفقاء ديوميديس (Diomedes) الذين تحولوا إلى طيور، وأوديسيوس الذى تحول إلى حصان، وهيكابى (Hecuba) التى تحولت إلى كلب.

Anton Bitel, op.cit., p. 139.

([231]) Cicero (quoting Pacuvius, fr. 397)

([232]) فى سياق مشابه أبرز كل من أوفيديوس وبلينيوس الأصغر استخداماً متعدياً للفعل (intendere):

intendent aures ad tua verba *suas*. (Ovidius, ex ponto 4.4.36)

"دعهم يوجهوا آذانهم إلى كلماتك".

huic *aures*, huic *oculos intende*. (Plinius, Paneg. 62.9)

"وجه آذنيك وعينيك نحو هذا".

Winkler, op.cit., p.158.

([233]) Bruce Gibson, op.cit., p. 67.

([234]) Niall W. Slater (2005), "Horizons of Reading", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 213- 224, esp., p. 220.

([235]) تعهد بلاوتوس فى برولوجوس مسرحية أمفتريو (Amphitryo) لمستمعه إذا التزم بالانتباه سوف يربح جائزة، وفى آخر البرولوجوس يعلن أن لمستمعه أن ذلك العمل يستحق أن ينال من وقته برهة لكى يشاهده، وهنا يتشابه مع قارئ أبوليوس الذى سوف يستمتع إذا انتبه.

Smith, op.cit., p.519.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:-

Apuleius, Apologia, Florida, de Deo Socratis, Edited and Translated by Jones, Christopher (P.), Loeb Classical Library, London 1966.

----------, Metamorphoses (The Golden Ass), Volume I, Books 1-6, Edited and Translated by Hanson Arthur (J), Loeb Classical Library, London 1973.

----------, Metamorphoses (The Golden Ass), Volume II, Books 7-11, Edited and Translated by Hanson Arthur (J), Loeb Classical Library, London 1975.

Cicero, On The Orator, Book I-II, The Loeb Classical Library No 348, Translated by H.Rackham, London 1942.

----------: On Invention, The Best Kind of Orator, Topics, with an English translation, The Loeb Classical Library, Translated by H.M.Hubbell, London 1949.

----------: In Verrem, with an English translation, The Loeb Classical Library, Translated by Greenwood L.H., London 1935.

Dionysius Halicarnassus, Roman Antiquities, Volume I, Book 1-2, Edited and Translated by Cary, Earnest, Loeb Classical Library, London 1937.

Elmenhorst, G. (1621), L. Apuleii … Opera Omnia (Frankfurt).

Fronto (Marcus Cornelius), Correspondence, Volume I, The Loeb Classical Library No 112, Translated by C.R.Haines, London 1919.

Grammatici Latini: by Funaioli H.,Teubner, Leipzig 1969.,

Homer, Iliad, Books 1-12, Translated by A.T.Murray, Revised by William E.Wyatt, Loeb Classical Library, London 1953.

Horace, Satires, Epistles and Ars Poetica, The Loeb Classical Library No.194, English and Latin Edition, Translated by H.Rushton Fairclough, London 1952.

----------, Odes and Epodes, Edited and Translated by NIALL Rudd, Loeb Classical Library, London 1954.

Juvenal and Persius, The Loeb Classical Library, Translated by Susanna Morton Braund, London 2004.

Lucian, Soloecista. Lucius or the Ass. Amores. Halycon. Demothenes. Podagra. Ocypus. Cyniscus. Philopatris. Charidemus. Nero. Edited and Translated by Macleod M. D., Loeb Classical Library, London 1967.

Lucretius, On The Nature of Things, Edited and Translated by Rouse, W.H.D, Loeb Classical Library, London 1924.

Macrobius, Saturnalia, Volume I: Book 1-2, Edited and Translated by Kaster, Robert A., Loeb Classical Library, London 2011.

Ovid, The Art of Love, And Other Poems, ed. with an English trans. by J. H. Mozely, L. C. L. 1947.

----------, Tristia, Ex Ponto, Edited and Translated by Wheeler, A. L. Loeb Classical Library, London 1924.

----------, Metamorphoses in Two Volumes, Edited and Translated by Miller, Frank Justus, Loeb Classical Library, London 1916.

Petronius, Satyricon, Seneca: Apocolocyntosis, The Loeb Classical Library No.15, Translated by W.H.D.Rouse, London 1913.

Plato, Cratylus, Parmenides, Greater Hippias, Lesser Hippias, Edited and Translated by Fowler, Harold North, Loeb Classical Library, London 1926.

----------, Lysis, Symposium, Gorgias, Edited and Translated by Lamb, W.R.M, , Loeb Classical Library, London 1925.

----------, Statesman, Philebus, Ion, Edited and Translated by Fowler, Harold North Lamb, W.R.M, Loeb Classical Library, London 1925.

Plautus, Plautus, with an English Translation, in five volumes, vol.(II), Sasina, The Casket Comedy, Curculio, Epidicus, The Two Menaechmuses, The Loeb Classical Library, Translated by Nixon (Paul), London 1951.

----------, Plautus, with an English translation, in five volumes, vol.(I), Amphitryon, The Comedy of Asses, The Pot of Gold, The two Bacchides, The Captives, The Loeb Classical Library, London 1950.

----------, Plautus, with an English translation, in five volumes, vol.(IV), The Little Carthaginian, Pseudolus, The Rope, The Loeb Classical Library, London 1951.

Pliny, Letters, Volume II: Books 8-10, Panegyricus, Translated by Radice Betty, The Loeb Classical Library, London 1969.

----------, Natural History, ed. with an English trans. by H. Rackham, L. C. L. 1947.

Plutarchus, Lives, Volume III: Pericles and Fabius Maximus, Nicias and Crassus, Edited and Translated by Perrin, Bernadotte, The Loeb Classical Library, London 1916.

Quintilian, Istitutio Oratoria, ed. with an English trans. by H. Butler, L. C. L. 1936.

----------, The Lesser Declamations, Volume II, Translated by Shackelton Bailey, The Loeb Classical Library, London 2006.

Saint Augustine, The City of God against the Pagans, Edited and Translated by Mc Cracken George (E.), in seven volumes, vol.(IV), The Loeb Classical Library, London 1956.

Seneca, Tragedies: Volume II: Oedipus. Agamemnon. Thyestes. Hercules on Oeta. Octavia., Translated by Fitch, John G., The Loeb Classical Library, London 2004.

Silius Italicus, Punica, Volume I: Book 1-8, Translated by Duff, J.D., The Loeb Classical Library, London 1934.

Strabo: The Geography of Strabo, with an English translation, The Loeb Classical Library, Translated by Jones Leonard Horace, London 1923.

Terence, Volume I, The Woman of Andros, The Self Tormentor, The Eunuch, The Loeb Classical Library, Translated by John Barsby, London 2002.

Theocritus, The Greek Anthology, volume II: Book 7: Sepulchral Epigrams. Book 8: The Epigrams of St. Gregory the Theologian, Translated by Paton, W. R., The Loeb Classical Library, London 1917.

----------, Moschus, Bion, Translated by Hopkinson, Neil, The Loeb Classical Library, London 2015.

Varro: Varro , On The Latin Language , with an English translation, in two volumes,vol.(1) Books (V-VII) , Harvard university press, Ttanslated by Kent (G.) Ronald, London 1951.

Virgil, Eclogues, Georgics, Aeneid 1-6, ed. with an English trans. by H. R. Faircloough, L. C. L. 1999.

Xenophon, Symposium, Translated by Carleton L.Brownson, The Loeb Classical Library, , London 1999.

ثانياً: المراجع:

١- مراجع باللغة العربية:

أحمد عتمان: الأدب اللاتينى ودوره الحضارى حتى نهاية العصر الذهبى، الطبعة الثانية، دار المعارف– القاهرة ١٩٩٥

------: الأدب اللاتينى ودوره الحضارى فى العصر الفضى، أيجيبتوس، القاهرة ١٩٩٠.

------: هوميروس، الإلياذة، المركز القومى للترجمة، ترجمة ومراجعة مقدمة، ومعجم أسطورى كشاف، القاهرة ٢٠٠٨.

٢- مراجع باللغات الأجنبية:

Andrew Laird (2005), "Paradox and Transcedence: The Prologue and the End", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 267-281.

Anton Bitel (2005), "Fictiion and History in Apuleius' Milesian Prologue", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 137- 151.

Bruce Gibson (2005), "Argutia Nilotici Calami: A Theocritean Reed?", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 67- 76.

Callebat, I. (1969), Sermo Cotidianus dans les Mètamorphoses d' Apulèe (Caen).

Denniston J. D. (1954), Greek Particles (Oxford).

Doreen Innes (2005), "Why Isthmos Ephyrea?", ", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 111- 122.

Dowden, K. (1982), "Apuleius and the Art of Narration", Classical Quarterly, NS 32: pp.419- 35.

Emily Gowers (2005), "Apuleius and Persius", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp.77- 87.

Fowler (1995), "Martial and the Book", Ramus, 24: 199- 226.

Goetsch, P. (1985), "Fingierte Mundlichkeit in der Erzahlkunst entwickelter Schriftkunden", Poetica, 17: pp. 202-18.

Griffith, J. Gwinn (1975), Apuleius of Madauros: This Isis-Book (Metamorphoses, Book XI) (London).

Handford, S. A. (1947), The Latin Subjunctive, London.

Harrison, S. J. (1990), "The Speaking Book: The Prologue to Apuleius' Metamorphoses", Classical Quarterly, NS 40: pp. 507- 13

---------- (1998), "The Milesian Tales and the Roman Novel", in H. Hofmann and M. Zimmerman (eds.), Groningen Colloquia on the Novel, ix (Groningen), pp. 61- 73.

Hijmans, B. L. Jr. (1995), (eds.), Groningen Commentaries on Apuleius. Apuleius Madaurensis, Metamorphoses Book IX: Text, Introduction and Commentary (Groningen).

Hofmann, J. B., and Szantyr (1965), Lateinische Syntax und Stylistik, (Munich).

Irene J. F.De Jong (2005), "The Prologue as a Pseudo- Dialogue and the Identity of its (Main) Speaker, in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 201- 212.

Janson, T. (1964), Latin Prose Prefaces: Studies in Literary Conventions (Stockholm)

Jonathan G. F. Powell (2005), "Some Linguistic Points in the Prologue", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 27- 38.

Katherine Clarke (2005), "Prologue and Provenance: Quis ille? Or Unde ille?", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 101- 110.

Ken Dowden (2005), "Predecessors, and Prohibitions", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 123- 136.

Kenny, B. (1974), "The Reader's Role in the Golden Ass", Arethusa, 7: pp. 187-209.

Kenny, E. J. (1990), Apuleius: Cupid and Psyche (Cambridge).

Lattimore, R (1942), Themes in Greek and Latin Epitaphs (University of Illinois Studies in Language and Literature 28. 1-2, Umbria).

Lewis, C. S. (1960), Studies in Words, (Cambridge).

Maaike Zimmerman (2005), "Quis ille … lector: Addressee(s) in the Prologue and throughout the Metamorphoses", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp.245- 255.

Meijering, R (1987), Literary and Rhetorical Theories in Greek Scholia (Groningen).

Michael B. Trapp (2005): "On Tickling the Ears: Apuleius' Prologue and Anxieties of Philosophers", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 39- 46**.**

Niall W. Slater (2005), "Horizons of Reading", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 213- 224,

Robert Maltby (1991), a Lexicon of Ancient Latin Etymology, University of Leeds, Great Britain.

Paula James (2005), "From Prologue to Story: Metaphor and Narrative Construction in the Opening of the Metamorphoses", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 256- 266.

Pearson, L. I. C. (1939), Early Ionian Historians, (Oxford).

Robert H. F. Carver (2005), "Quis ille? The Role of the Prologue in Apuleius' Nachleben", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 163- 176.

Scobie , A. (1975), Apuleius Metamorphoses (Asinus Aureus), i. A Commentary (Beitrrage zur klassischen Philologie, 54, Meisenheim am Glan).

Smith, W. S. Jr. (1972), "The Narrative Voice in Apuleius' Metamorphoses", Transactions of the American Philological Association, 103, pp. 513- 34,

Stephen Harrison and Michael Winterbottom (2005), "The Prologue to Apuleius' Metamorphoses: Text, Translation, and Textual Commentary" in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 9- 15.

Svendsen, J..T. (1978), "Apuleius" The Golden Ass: The Demands on the Reader", Pacific Coast Philology, 13: pp.101-7.

Tatum, J. A. (1979), Apuleius and the Golden Ass (Ithaca, NY).

Vallette (1965), Apulee: Les Metamorphoses I, (Paris).

Van der Paardt, R. T. (1978), "Various Aspects of Narrative Technique in Apuleius Metamorphoses", in B. L. Hijmans and R. T. Van der Paardt (eds.), Aspects of Apuleius' Golden Ass (Groningen, 1978), pp.75-94.

---------- (1981), "The Unmasked "I": Apuleius Metamorphoses XI.27", Mnymosyne, 34: pp. 96- 106,

Winkler, J.J. (1985), Auctor and Actor: A Narratological Reading of Apuleius' s The Golden Ass (Berkeley and Los Angeles).

Wright C. S. (1973), "No Art at All: A Note on the Proemium of Apuleius "Metamorphoses"", CPhil., 68: 217-19.

Yun Lee Too (2005), "Losing the Author's Voice: Cultural and Personal Identities in the Metamorphoses Prologue", in A Companion to the Prologue of Apuleius' Metamorphoses, Edited by Ahuvia Kahane and Andrew Laird, Oxford University Press, pp. 177- 187.